الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

واقع الجودة في البحوث الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة

د راسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
-جامعة برج بوعريريج-

*مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل *

إعدادالطلبة:
- عشاشة سامح
- لبعيرعمار

إشراف الاستاذة:
- بادي سامية

السنة الجامعية 2019-2020

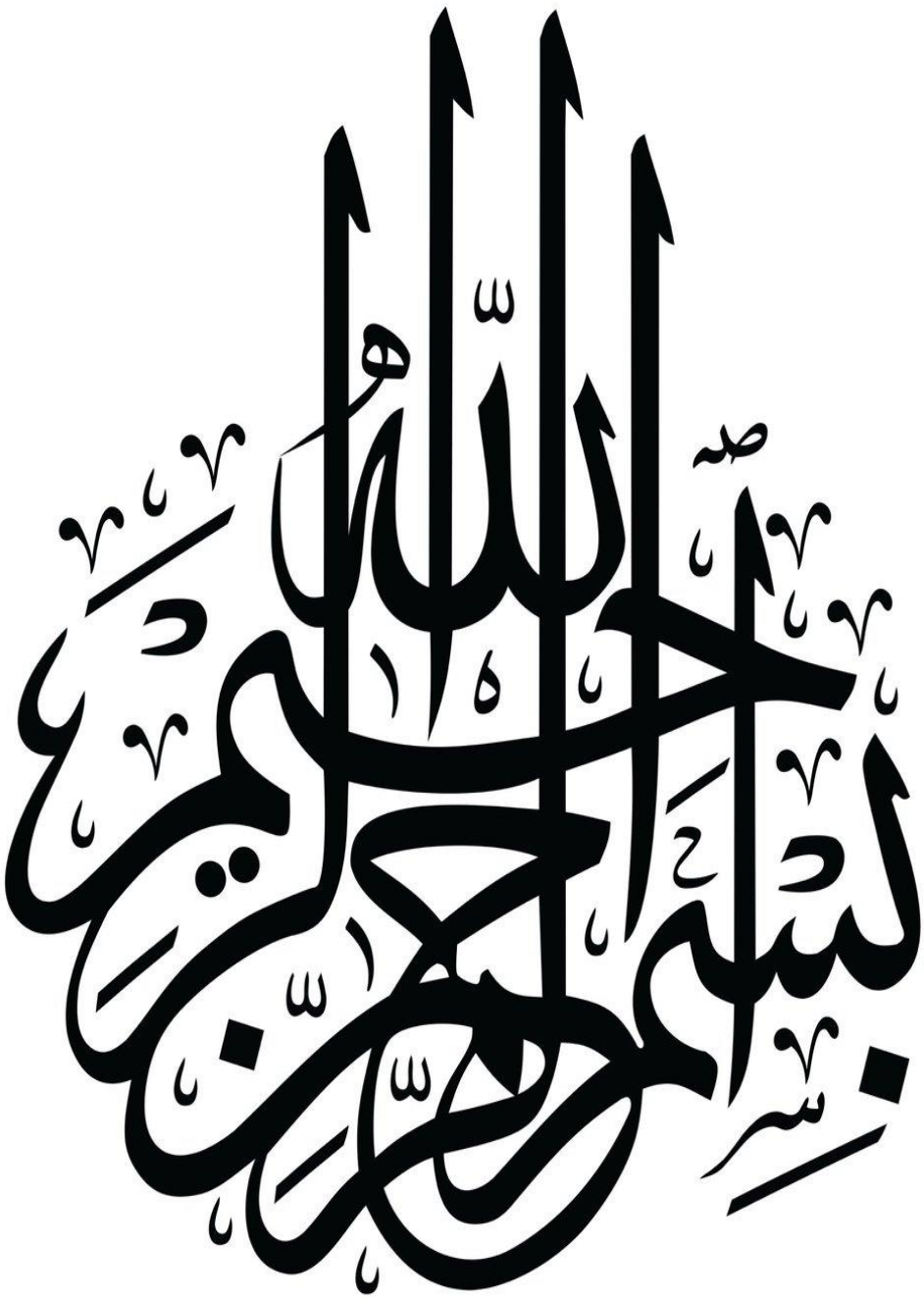
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الشرك الى نور الهدى و التقوى و من الجهل الى النور و المعرفة ،فعلم الانسان ما لم يعلم .

-نهدي هذا العمل المتواضع الى :

- الوالدين الكريمين اطال الله في عمرهما .

-الى كل افراد العائلة الكريمة.

- الى كل الأصدقاء .

- الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد .

- الى كل محب للعلم ،ساع لطلبه أينما كان .

الشكر و التقدير

بفضل الله وعونه تم انجاز هذا العمل المتواضع و الذي نتوجه من خلاله بالشكر الأول و الاخر الظاهر و الباطن لله جل جلاله و تقدست اسمائه ان حبب الينا العلم و يسر الينا سبله ، و رزقنا تلقيه على ايدي اهله الطيبين و المخلصين ، ونسأله سبحانه ان يرزقنا الإخلاص في القول و العمل فهو سبحانه ولي ذلك والقادر عليه .

و من لم يشكر الناس لم يشكر الله ،فمن تمام شكره تعالى تقدير أهل الفضل في العلم تعليما و توجيها فنشكر الأستاذة بادي سامية على جهودها بالإضافة الى رحابة صدرها و كرم اخلاقها علما و ادبا و عطاءا بتوجيهاتها القيمة .

كما لا يفوتنا ان نقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب او بعيد و لو بكلمة طيبة .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
- الاهداء	-
- الشكر و التقدير	-
- فهرس المحتويات	-
- فهرس الجداول	-
الباب الأول: الجانب النظري	-
- مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	-
- الاشكالية	3
- أهمية الدراسة	5
- أسباب اختيار الموضوع	5
- اهداف الدراسة	5
- تحديد المفاهيم	6
- الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: الجودة	17
- تمهيد	18
- التطور التاريخي للجودة	19
- اهمية الجودة	21
- محددات الجودة	23
- ابعاد الجودة	24
- اهداف الجودة	26
- عناصر الجودة	28
- خلاصة	29

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: البحث الاجتماعي	30
- تمهيد	31
- نشأة وتطور البحث الاجتماعي	32
- أهمية البحث الاجتماعي	36
- مقومات البحث الاجتماعي	38
- أنواع البحوث الاجتماعية	40
- اخلاقيات البحث الاجتماعي	43
- معوقات البحث الاجتماعي	45
- معايير الجودة في البحث الاجتماعي	47
- خلاصة	49
الباب الثاني :	50
الفصل الأول: الاجراء ات المنهجية	51
- المنهج المستخدم	52
- العينة	53
- ادوات جمع البيانات	54
- مجالات الدراسة	55
الفصل الثاني: عرض وتحليل و مناقشة البيانات	57
- المطلب الأول : عرض و تحليل و مناقشة البيانات الشخصية	58
- استنتاج البيانات الشخصية	61
- المطلب الثاني : عرض وتحليل و مناقشة التساؤل الأول	62
- استنتاج التساؤل الأول	71
- مناقشة النتائج في ظل التساؤل الأول	72
المطلب الثالث : عرض وتحليل و مناقشة التساؤل الثاني	74
- استنتاج التساؤل الثاني	80

فهرس المحتويات

- مناقشة النتائج في ظل التساؤل الثاني	80
- الاستنتاج العام	82
- الخاتمة	83
- التوصيات	84
- المصادر والمراجع	85
- الملاحق	90
- الملخص	98

فهرس

الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	57
2	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	57
3	توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص	58
4	توزيع افراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	58
5	توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة	59
6	أسباب اختيار الموضوع البحث من طرف الطلبة	61
7	المواضيع التي يدرسها الطلبة	61
8	مستوى الطالب في مجال البحث العلمي	62
9	مستوى الطالب في التحليل العلمي	62
10	مستوى الطالب في توظيف الدراسات السابقة	63
11	مصداقية الدراسة الميدانية في البحوث المقدمة	63
12	ابداع الطالب في مذكرته	63
13	عكس البحوث المنجزة الواقع المعاش	64
14	الالتزام بتحري الموضوعية والصدق في البحث	64
15	مستوى الطالب في الإجراءات المنهجية السليمة في اعداد بحثه	65
16	سلامة لغة الباحث	66
17	الإشارة الى الباحثين عند الاستعانة بأفكارهم	66
18	التزام الطلبة بالسرية التامة لبيانات المبحوثين واستعمالها لأغراض البحث فقط	67
19	تأثير ضعف اللقاءات الدورية بين الطلبة والمشرف على جودة البحث	67
20	تعزيز مهارات البحث الاجتماعي من قبل المشرف	68
21	استخدام الطالب التكنولوجيا الحديثة	68
22	مستوى استخدام تقنيات تحرير البحث	69

23	أثر تكاليف البحث الاجتماعي على جودة البحوث الاجتماعية	73
24	أثر افتقار المكتبات الى المراجع الحديثة على جودة البحث الاجتماعي	73
25	تعقد الظاهرة الاجتماعية وصعوبة التحكم بها وأثرها على جودة البحث الاجتماعي	74
26	مهارات الطالب البحثية	74
27	تعامل إدارة الكلية مع البحوث المنجزة	75
28	تعامل إدارة الكلية مع البحوث المنجزة	75
29	أثر الحوافز المادية و المعنوية على البحث الاجتماعي	76
30	التزام الطلبة بالآجال الزمنية المحددة لإعداد البحث	76
31	وجود شراكة بين الجامعة ومكان اجراء التربصات	77
32	اهم معوقات الجودة في البحث الاجتماعي	77

الباب الأول

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة

نظرا للأحداث المتسارعة اليوم و الحاصلة في العالم، فقد تزايد الاهتمام الذي يوليه الانسان المعاصر لفهم الطبيعة بكل مكوناتها ، و المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ،ذلك ان أنواع المعرفة القديمة التي كانت المصدر الذي يعود اليه الإنسان لتفسير الكون ، لم تعد قادرة على الإجابة على الكثير من تساؤلات الحاضر ، فكان لزاما تجديد طرق اكتساب المعرفة العلمية والتحرر من مختلف الأفكار المسبقة التي كانت تشكل قيدا على العقل الإنساني ، ولعل الاتجاه السائد في ادبيات تقدم الأمم ينظر اليه من خلال مستوي التعليم العالي ، فالجامعة تعكس بصورة او بأخرى مستوى التطور او التخلف الذي بلغه المجتمع ،ذلك لأنها بمثابة القائد لحركة التقدم ،و المسؤول الأول عن اعداد القيادات الفكرية و المهنية و العلمية ، في مختلف المستويات و في جميع قطاعات المجتمع ، و لم تعد الجامعة مؤسسة خدماتية فقط :بل أصبحت مؤسسة إنتاجية ،هدفها الأساسي سد حاجة المجتمع من الكوادر العلمية ، و المساهمة في اعداد البحوث و الدراسات التي تخدم المجتمع ، و اصبح البحث العلمي في الجامعة لا ينظر اليه على انه مكمل لوظيفة التعليم فحسب ، بل اصبح وظيفة أساسية لها فالبحث العلمي يعد المحرك الأساسي للتنمية و التطوير المجتمعي ، و الذي اصبح ركيزة لتقدم الدول و تطورها ، حيث اكدت نتائج الأبحاث و تطبيقاتها العلمية ان للبحث العلمي الدور الرائد في تنمية المجتمعات و تطويرها ، هذا و تزايد الاهتمام بالبحث العلمي ،مما جعل من الدول و الحكومات تضاعف من اهتمامها بتطويره ، من خلال سياساتها لدعم محيط البحث و رفع نسبة الانفاق عليه ، فالبحث العلمي اصبح معيارا لقيمة الجامعة و مكانتها و سمعتها الاكاديمية، و لم يعد ينظر اليه على انه مكمل لوظيفة التعليم فحسب ، بل اصبح وظيفة أساسية للجامعة .

و بما ان البحث الاجتماعي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي ، ازدادت أهمية البحوث الاجتماعية و خاصة بعد ان تنوعت و ازدادت المشكلات و القضايا و الظواهر المعقدة التي توجد في المجتمعات المعاصرة من جهة ، و لاعتبار البحث الاجتماعي ضرورة للانتقال بالمجتمعات إلى مصاف المجتمعات المعرفية من جهة أخرى ، حيث يستلزم تجويد البحوث التى تركت هذه المشكلات في الماضي من دون إجابات واضحة حول النتائج و الاثار الناجمة عن تفاقم الظواهر الاجتماعية واثرها على الفرد و المجتمع ، فهذه المشكلات أصبحت تهدد الكثير من الروابط و العلاقات الاجتماعية ، هذا مما جعل الكثير من العلماء و الباحثين ينادون بضرورة تطوير البحث العلمي و الاجتماعي، و ذلك من اجل دراسة الاثار و النتائج السلبية للمشكلة الاجتماعية و العمل على إيجاد الحلول لها و القضاء عليها .

و من خلال بحثنا هذا نريد معرفة" واقع جودة البحث الاجتماعي " من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية "حيث تضمنت هذه الدراسة بابين «، الباب الأول يمثل الجانب النظري و الباب الثاني يمثل الجانب الميداني مسبوقين بمقدمة. حيث جاء الباب الأول و الذي يمثل الجانب النظري مقسما الى ثلاثة فصول، الفصل الأول تطرقنا فيه الاطار المفاهيمي للدراسة تضمن العناصر الاتية :

الإشكالية ،أهمية الدراسة ،أسباب اختيار الموضوع ،اهداف الدراسة ،تحديد المفاهيم ،الدراسات السابقة

اما الفصل الثاني فتطرقنا فيه الى الجودة من خلال التطور التاريخي الجودة

اهمية الجودة ،محدداتها ،ابعادها ،و كذا عناصرها

اما الفصل الثالث فتناولنا فيه البحث الاجتماعي و تم التطرف فيه الى العناصر الاتية: نشأة و تطور البحث الاجتماعي ،أهمية البحث الاجتماعي، مقومات البحث الاجتماعي ،أنواع البحث الاجتماعي ،أنواع البحوث الاجتماعية ،معوقات البحث الاجتماعي، و كذا معايير الجودة في البحوث الاجتماعية .

اما فبالنسبة للباب الثاني و الذي يمثل الجانب الميداني فكان مقسما الى فصلين : الفصل الأول و يمثل الإجراءات المنهجية و تتضمن المنهج المستخدم ، العينة ، أدوات جمع البيانات و مجلات الدراسة اما الفصل الثاني فتضمن عرض و تحليل ومناقشة البيانات ، و تندرج عنه ثلاث مطالب . المطلب الأول عرض و تحليل و مناقشة البيانات الشخصية ،استنتاج البيانات الشخصية ،المطلب الثاني عرض و تحليل ومناقشة التساؤل الأول . بالإضافة الى استنتاج التساؤل الأول و مناقشة النتائج في ظل التساؤل الأول . اما المطلب الثالث يضم عرض و تحليل و مناقشة التساؤل الثاني زيادة عن استنتاج التساؤل الثاني و مناقشة النتائج في ظل التساؤل الثاني .

،ثم تطرقنا الى الاستنتاج العام ثم الخاتمة و التوصيات و بعدها المصادر و المراجع ثم الملاحق .

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1:الإشكالية:

يعد التعليم العالي من الأدوات الأساسية لتنمية المجتمع و تحديثه ، كونه قمة الهرم التعليمي و الرصيد الاستراتيجي الذي يغنيه بمختلف الكوادر البشرية ، كما يوفر الرؤية العلمية لمختلف القضايا ، و يسهم في نشر المعرفة و تطبيقها ، من خلال البحوث و الدراسات ، فالتعليم العالي و باعتباره اخر مرحلة في المنظومة التعليمية يمد سوق الشغل براس المال البشري المكون تكوينا عاليا و المتخصص في جميع الميادين ، هذا و تولى الكثير من الدول اهتماما بالغا لقطاع التعليم العالي لما له من انعكاسات مباشرة على تطورها، حيث تعتبره الكثير من الدول من بين القطاعات الاستراتيجية و ترصد له ميزانيات ضخمة . فالجزائر و على غرار هذه الدول اهتمت بقطاع التعليم العالي و الذي عرف منذ الاستقلال العديد من الإصلاحات تماشيا مع التطور الذي يشهده العالم و التحديات التي تواجهه ، حيث عرفت توسعا كبيرا في عدد الجامعات و كذا زيادة في عدد المقاعد البيداغوجية ، و كذلك تبني وزارة التعليم العالي و البحث العلمي موسم **(2004-2005)** لنظام تعليم عالي و جديد يعرف بنظام **(LMD)** و ذلك بهدف إلى مواكبة الجامعات العالمية .

هذا و تعد الجامعة من اهم مؤسسات التعليم العالي لما لها من أهمية بالغة في المجتمع ،بفضل ما تقدمه من إعداد للباحثين ،و القدرة العالية على تخزين و نشر و إنتاج المعرفة ، فهي تمثل مصدرا للموارد المعرفية للمجتمع ، حيث تعتبر مؤسسة أنشأت لخدمة العلم و المعرفة والبحث ا لعلمي و المجتمع ، كونها نظام مفتوح يمد كافة القطاعات بما تحتاجه من مواهب لديها الكفاءة و القدرة على الإبداع و التفكير ، و المساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع .

فالجامعة مصدر للمعرفة و النمو و الإنتاج العلمي ، و ازداد دورها حاليا مع حملها مسؤولية البحوث سواء كانت بحوثا علمية او بحوثا اجتماعية . و التي تعتبر عنصرا هاما من عوامل الإبداع المعرفي و تحقيق التقدم التكنولوجي ، فمن خلال البحث (علمي ،اجتماعي) يستطيع الانسان اكتشاف المجهول و تفسيره لصالح المجتمع بما يحقق التنمية و الازدهار في مجالات الحياة كافة ، و لعل التسليم بأهمية هذه البحوث في الجامعة في تحقيق تقدم المجتمع و تطوره و تحقيق رفاهية الانسان يقتضي التسليم بضرورة توفير المناخ الملائم و كذلك الأدوات و الأساليب المتنوعة لإعداد بحوث ذات جودة عالية ،

و ان الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم في وقتنا الحاضر هي أكثر ضرورة من أي وقت مضى و ذلك لأن العالم يشهد سباقا غير معهود للوصول إلى المعارف الجديدة التي يوفرها البحث الجيد . فهو يزود المجتمع دائما بالمعارف اللازمة لحل المشكلات الحياتية . وإذا كانت الدول

المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي و الاجتماعي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات ابنائها العلمية والفكرية والسلوكية، و تعد عملية البحث الاجتماعي مجهودا إنسانيا منظما و هادفا يتجه به الباحث إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الاجتماعية و معالجتها ، بالإضافة إلى انه يعتبر احد آليات النظرية الاجتماعية زيادة الى أهميته البالغة في الحياة الاجتماعية و فيها يتعلق بالممارسة البحثية الميدانية.

و لهذا فإننا نسعى في بحثنا هذا إلى معرفة واقع الجودة في البحوث الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- **ما هو واقع الجودة في البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة ؟**

و نتفرع منه إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

-ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث الاجتماعية ؟

-ما هي أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية ؟

2- أهمية الدراسة :

- الوقوف على معايير جودة البحوث الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي .
- أهمية البحث الاجتماعي بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي و اثره على نجاحها و تمييزها .
- أهمية البحوث الاجتماعية في تنمية المجتمعات و دورها في حل مختلف المشاكل الاجتماعية.
- دور جودة البحث الاجتماعي باعتباره جزء من البحث العلمي في مساعدة المجتمعات المتخلفة باللحاق في ركب المجتمعات المتقدمة.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- محاولة معرفة دور البحث الاجتماعي من حيث التنظيم و التسيير و المعوقات التي تقف أمامه .
- أهمية البحث الاجتماعي لمختلف الميادين و المجالات.
- تدني جودة البحوث الاجتماعية و قلة الاهتمام بها .
- كوننا ضمن ميدان الدراسة مما يساعدنا على انجاز البحث.
- الاهتمام بكل ما هو مرتبط بمجتمع المعرفة .

4- اهداف الدراسة :

- دراسة تطور و مدى نجاح التعليم العالي في تحقيق مجمل الأهداف .
- معرفة مدى التزام الطلبة بمختلف معايير جودة البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة .
- معرفة الصعوبات و العراقيل التي يواجهها و يتعرض لها البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة.
- الوقوف على مدى جودة البحث الاجتماعي و مدى تقدمه.

5- تحديد المفاهيم :

1-مفهوم الجودة :

أ- لغة : يعود مفهوم الجودة **(Quality)**الى الكلمة اللاتينية **(Qualitas)**و التي تعني طبيعة الشخص او طبيعة الشيء و درجة الصلابة ،و قديما كانت تعني الدقة و الاتقان [1]، كما جاء معنى اللغوي للجودة في معجم لسان العرب: بأن أصلها "جود "والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل. [2]

ب- اصطلاحا:

- أما اصطلاحا فقد عرفتها الجمعية الامريكية لضبط الجودة (ASQC):تعرفها على انها السمات و الخصائص الكلية للسلعة او الخدمة التي تطابق قدرتها على الوفاء بالمطلوب او الحاجات الضمنية. [3]

[1] مأمون السليمان الدوادحة : **إدارة الجودة الشاملة و خدمة العملاء** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1. 2008. ص 15

[2]- ابن منظور : **لسان العرب**، دار المعارف " جـ2 ، القاهرة 1984، ص72

[3] محمد محمد الخولاني : **إدارة النشاط الإنتاجي و العمليات ، مدخل التحليل الكمي** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2007 ،ص 209 .

- في حين عرفته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي": **ISO"** بأنها تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً.[1]

ج- التعريف الاجرائي :

- من خلال ما سبق نعرف الجودة نعرف الجودة على انها مجموعة من الخصائص و الصفات التي يتميز بها المنتج العلمي و التي تؤدي الى إشباع و تلبية حاجات المجتمع .

2- مفهوم البحث العلمي :

أ- **البحث لغة** : معناه طلب و تقصي حقيقة من الحقائق ،او امر من الأمور ، و هو يتطلب التنقيب و التفكير ، والتأمل وصولا الى شيء يريد الباحث الوصول اليه.[2]

ب- اصطلاحا :

يعرف البحث العلمي على انه : طريقة منظمة او فحص استفساري لاكتشاف حقائق جديدة ، و تثبيت حقائق قديمة ، و العلاقات التي تربط فيها بينهما او القوانين التي تحكمها[3] .

و يعرفه موريس انجرس بان البحث العلمي هو :نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات ،و تحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة .[4]

ج- التعريف الاجرائي :

من خلال ما سبق نستنتج ان البحث العلمي هو عملية منظمة يقوم بها الباحث لمعالجة ظاهرة ما باتباع منهج معين من اجل الوصول الى انتاج معرفي .

---

[1] لشركة العربية للإعلام العلمي،1994" كتب المدير ورجل الأعمال" القاهرة، السنة الثانية العدد 17

[2] محمد زيان عمر : **البحث العلمي : مناهجه و تقنياته** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر، 2002، ص 114

[3] فوزي فوزي و اخرون : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ، ط 3 -2002 ، ص 11

[4] موريس انجرس **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . تدريبات عملية**
ترجمة :بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ط2، 2004. 2006 ص 70

3- مفهوم البحث الاجتماعي :

هو عملية تقصي الوقائع و الظواهر و المشكلات الاجتماعية بطريقة منظمة ، و يجيب البحث الاجتماعي عن التساؤلات التي يضعها الباحث منذ البداية . و يعتمد تصميمه و تنفيذه على قواعد المنهج العلمي و تطبيقها في دراسة مشكلة معينة .[1]

و يعرف البحث الاجتماعي أيضا : على انه مسؤولية علمية تعتمد على طرق منسقة و منطقية في تحقيق الأهداف التالية :

1- اكتشاف وقائع جديدة او التحقق من وقائع حديثة

2- تحليل تتابع هذه الوقائع و علاقتها المتبادلة ، و تفسيراتها العلمية او السببية و التي تم اشتقاقها من اطار مرجعي او نظري مناسب

3- تنمية أدوات علمية جديدة و مفاهيم و نظريات قد تعين في الدراسة الثابتة و الصادقة للسلوك الإنساني .[2]

التعريف الاجرائي : هو عبارة عن منهج منسق لاكتشاف و تحليل الحياة الاجتماعية بهدف تطوير و تصحيح أو التحقق من المعرفة .

[1] عدنان احمد مسلم . امين صلاح عبد الرحيم : **دليل الباحث في البحث الاجتماعي** ، اكبكان للنشر الرياض . المملكة العربية السعودية ،ط1 2011. ،ص 16

[2] علي عبد الرزاق جلبي : **تصميم البحث الاجتماعي ، الأسس و الاستراتيجيات**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية –مصر ، 2013 ،ص20، 21

6- الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى :

دراسة خدنة يسمينة بعنوان **" البحث العلمي في الجامعة الجزائرية "**من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجيستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،

دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري : و هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تحت اشراف ميلود شعاري تخصص إدارة الموارد البشرية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .جامعة محمد لمين دباغين .سطيف2الجزائر سنة 2017-2018

تساؤلات الدراسة :

1) الى ماذا يهدف طالب الماجيستير من خلال انجاز مذكرته ؟
2) بما تتميز متابعة المشرف لعمل الطالب في اطار إنجازه لمذكرة الماستر ؟
3) بما تتميز مناقشات مذكرات تخرج طلبة الماجيستر ، و على ما تعبر العلامات الممنوحة ؟

الفرضيات :

قسمت فرضيات هذه الدراسة الى ثلاث فرضيات رئيسية هي :

1. يهدف طالب الماجيستر في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرته الحصول على الشهادة دون مراعاة جودة العمل العلمي
2. تتأثر جودة مذكرة الماجيستر بمتابعة المشرف للطالب و صرامته
3. تخضع نقطة مناقشة مذكرة الماجيستر لمعايير غير علمية (ذاتية)

المنهج و العينة :

- اتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الميداني الوصفي ،و شملت عينة البحث 191 أستاذ كانت موزعة على النحو التالي :
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسنطينة :60 أستاذ
- كلية علم النفس و العلوم التربوية قسنطينة :39 أستاذ
- كلية الآداب و العلوم الإسلامية قسنطينة :28 أستاذ
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جيجل :64 أستاذ

نتائج الدراسة :

- تظهر النتائج بشكل عام ان طالب الماجيستر في الغالب لا يكتفي بالبحث في مذكرته بل يقوم ببحوث أخرى
- مذكرة الماجيستر اعمق طرحا من مذكرات الليسانس
- طلبة الماجيستر جديون في البحث العلمي الذي يقومون به منه بالخصوص مذكرة التخرج .
- مذكرة الماجيستر ذات قيمة علمية تصلح مراجع علمية
- أظهرت النتائج أيضا ان البحوث الإنسانية و الاجتماعية تهمش في خدمة قضايا الانسان و المجتمع .و يعود ذلك الى عدم تقدير قيمة البحث العلمي
- ان المشرفين في الغالب يرفضون اعمال الطلبة غير المقبولة و يطلبون إعادتها ،و انهم لا يتغاضون ، اذا ما اكتشفوا سرقة علمية تورط فيها طلبتهم
- بينت النتائج أيضا ان التركيز على القيمة العلمية للموضوع في المناقشات يكون بدرجة متوسطة

ب- الدراسة الثانية :

دراسة اجراها الباحث(موهوب مراد) بعنوان: **ممارسة البحث الاجتماعي بين الذاتية و الموضوعية** و هي مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع التنمية .تحت اشراف الأستاذ مراد زعيمي .بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا .جامعة منتوري قسنطينة

-انطلق الباحث من تساؤل رئيسي هو :

هل هناك تناول موضوعي لقضايا الواقع الاجتماعي الجزائري ؟

و تفرعت منه الأسئلة التالية :

1. هل يمكن علم الاجتماع الغربي من الدراسة الموضوعية للواقع الاجتماعي الجزائري ؟
2. هل هناك موضوعية في تحديد موضوع البحث الاجتماعي ؟
3. هل توجد اهداف موضوعية توجه ممارسة البحث الاجتماعي ؟

المنهج المستخدم :

بالنظر الى خصوصية المنهج في العلوم الإنسانية و حدوده و مراعاة لطبيعة الموضوع و أهدافه ،فان المنهج الذي يعتمده هو منهج الاستدلال الاستنباطي

العينة :

ان موضوع البحث و أهدافه المعرفية . املت علينا اختيار ما يسمى بالعينة التشبيعية و قد شملت العينة كل من

1- **عينة مكتوبة** : و قد شملت الرسائل الجامعية المتوفرة بالمكتبة المركزية لجامعة منتوري بقسنطينة الى غاية مارس 2004. و تضم رسائل الدكتوراه ،و الماجيستر في علم الاجتماع .

المقدرة ب :

أ. لمواضيع المسجلة :221 رسالة

ب.المواضيع المحللة :50رسالة

2- **العينة البشرية** : و قد شملت اللجنة البشرية مجموعة من الأساتذة الباحثين في علم الاجتماع و المقدرة ب 22استاذا

النتائج المتوصل اليها:

-لا يمكن اعتماد مفهوم الموضوعية كمقابل للذاتية

-لا يوجد موقف ثابت يحدد به التناول الموضوعي للواقع الاجتماعي .و ان قد حصل على ضرورة الفصل بين مجال العلم و مجال التقييم

-تتحيز ممارسة البحث الاجتماعي الى الانساق النظرية الغربية ،ممثلة بالأخص في البناية الوظيفية ، الماركسية ،حيث برزت خلال الممارسة كنظريات رئيسية

-كشف البحث عن قصور و محدودية دور هذه النظريات في التناول العلمي لقضايا الواقع الاجتماعي الجزائري

-وجود معيارية في اقتراح أسباب اختيار مواضيع البحث الاجتماعي سجلت أساسا في تأثير التوجهات السياسية السائدة

- ترتبط ممارسة البحث العلمي – الاجتماعي بأهداف محدد سواء كانت ذاتية ام مجتمعية

ج- الدراسة الثالثة :

دراسة أجرتها (نجاة بوساحة)والتي عنونت :**دور البحث العلمي في التنمية** مذكرة الماجيستر .كلية الادب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية تخص علم اجتماع التنمية .جامعة باجي مختار عنابة ،الجزائر في الموسم الدراسي **2005/2004**.

إشكالية الدراسة :

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول البحث العلمي و التنمية بهدف توضيح طبيعة العلاقة التي تربط كلا الطرفين .تم التعرج الى اهم المعوقات التي تعترض مسيرة البحث العلمي الجامعي .ولقد كانت تساؤلات الإشكالية على النحو التالي ،

السؤال المركزي :

ما هو دور البحث العلمي الجامعي في التنمية ؟

وتندرج منه التساؤلات التالية :

1/ما نوعية البحوث العلمية المنجزة من طرف الباحثين في جامعة لصالح التنمية ؟

2/ما هي طبيعة العلاقة بين الجامعة و المؤسسات الاقتصادية ،الاجتماعية (في ميدان البحوث العلمية)؟

3/ماهي المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي و ربطه بالتنمية ؟

منهج الدراسة :

تم تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة لمحاولة وصف طبيعة البحث العلمي الجامعي و مكانته في الجامعة و علاقته بالمؤسسات المحيطة بها و لجمع البيانات تم الاستعانة بالمقابلة و الاستمارة و الوثائق و السجلات

عينة الدراسة :

اشتملت العينة على مجموعة من البحثين من جامعة باجي مختار عنابة ،اعضاء في مخابر بحث متعددة الاختصاصات و قدرت عينة الدراسة ب (68)فرد من (13)مخبر تم اختيارهم بطريقة عشوائية

نتائج الدراسة :

ان مساهمة و دور البحث العلمي الجامعي في التخطيط التنموي لاتزال ضعيفة و هو ما أكده التساؤل الفرعي الأول حول نوعية البحوث العلمية التي ينجزها الباحثون في الجامعة لصالح التنمية ،و قد اتضح ان الجامعة لا توجه بحوث علمية لخدمة التنمية بدليل ان المجتمع العلمي الجامعي المشكل من (مجموعة الباحثين) ينشغل افراده بإنجاز البحوث العلمية و في حقول مختلفة و بحسب تخصصاتهم العلمية بصورة فردية .

العلاقة بين الجامعة و المؤسسات الاجتماعية ،الاقتصادية المحيطة بها علاقة تباعد و لا تستجيب لمتطلبات التنمية

ان هناك مجموعة من المعوقات منها :نقص الحوافز المالية ،نقص التجهيزات و الوسائل العلمية الخاصة بالبحث ،نقص المراجع العلمية ،تأثير الالتزامات العائلية على انجاز البحث. اثر الإجراءات الإدارية على مدى انجاز البحث العلمي ،مشكلة النشر و ما يترتب عليها من عرقلة انجاز البحوث و التعريف بها .

د- الدراسة الرابعة :

- دراسة(حفحوف فتيحة): بعنوان **"معيقات البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين"** :دراسة ميدانية في جامعات :سطيف ،قسنطينة ،مسيلة ...و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر ، اشراف نادية عشور تخصص إدارة و تنمية الموارد البشرية ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا .جامعة فرحات عباس سطيف 2007-2008
- انطلقت الباحثة من التساؤل الاتي :

ماهي اهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ؟

فرضيات الدراسة :

1)- تعتبر المعوقات الخريجة و المتمثلة في (المعلوماتية ،المكتبية ،الإدارية ،السياسية ،المالية)من اهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ؟

2)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب اهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب المتغيرات الديموغرافية(الجنس ، الانضمام الى مخبر علمي ، الجامعة التي ينتمي اليها)

المنهج و العينة :

- اعتمدت الباحثة في دراستها هذه(معوقات البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين)على المنهج الوصفي

-تكونت عينة الدراسة من **119** أستاذا جامعيا ينتمون الى كليتين كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سطيف قسنطينة مسيلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

اهم النتائج :

- تعتبر المعوقات الخارجية والمتمثلة في :(المكتبية ،المعلوماتية ،الإدارية ،السياسية ،المالية) من أهم المعوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائري وفقا لعينة من الأساتذة الجامعيين
- تعتبر معوقات المناخ العلمي –المعلوماتية ،المكتبية – أهم معوقات البحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابة عينة في ترتيب أهم المعوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابة عينة في ترتيب اهم المعوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجامعة التي ينتمي إليها.

ه- الاستفادة من الدراسات:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت البحث العلمي و الاجتماعي و على الرغم من اختلاف بيئة كل دراسة ،أنواعها ، طرق دراستها و استعمالها لعدة متغيرات ، الا انها أظهرت نتائج و دلالات علمية قيمة ، استفدنا منها و من نتائجها في توجيه الدراسة الحالية و ذلك من خلال :

- خطوات البحث و اجراءاته المنهجية
- ضبط تساؤلات الدراسة و المفاهيم
- اثراء الموضوع في جانبه المعرفي
- اختيار المنهج المناسب و العينة ووسائل جمع البيانات
- وسائل التحليل الاحصائي المناسبة .
- الاستفادة من الاستنتاجات و التوصيات.

الفصل الثاني

الجودة

تمهيد :

حظيت الجودة بجانب كبير من الاهتمام الى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة. ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل الى التطور التاريخي للجودة بالإضافة الى أهميتها زيادة عن محددات وابعاد الجودة فضلا عن الأهداف التي تعمل الجودة على تحقيقها .

1- التطور التاريخي للجودة :لقد تم الاهتمام بصيغ و مفاهيم جديدة جميعها تهدف الى تحسين جودة المنتج ، عموما نستطيع القول ان تطور الجودة خضع و مزال يخضع لسلسلة من التطوير المستمر و لقد مرت الجودة بالعديد من المراحل :

أ- المرحلة الأولى :

امتدت هذه المرحلة من القرن التاسع عشر و حتى أوائل القرن العشرين في القرب من هذه المرحلة كان التركيز على التحديد لمواصفات المنتج بالإضافة الى تحديد الخطوات اللازمة لصنع المنتج و كانت أدوات القياس هي وسائل المفتشين للتمييز بين المنتجات المميزة و الرديئة ، وجدير بالذكر ان النظرة السائدة في هذه المرحلة كانت تذهب الى انها مشكلة و يجب حلها لضمان تماثل المنتجات .

ب- المرحلة الثانية:

و تسمى مرحلة ضبط الجودة و امتدت من العشرينيات من القرن 20حتى الخمسينات من نفس القرن .هنا تم التركيز على حاجات الزبون و تحريرها من خلال الابعاد المتمثلة في الجودة المطابقة ولتحقيق ذلك ركزت هذه المرحلة على عمليات الفحص و الرقابة التي بإمكانها تحسين الجودة و الوصول بالمنتج الى درجة المطابقة بين ما تم تصميمه . و ما يرغب به الزبون .كل ذلك يجب ان يتم في حدود التكلفة التي تناسب الزبون .[1]

[1] د.قاسم نايف علوان المحياوي :.**ادارة الجودة الشاملة** .دار البارودي للنشر و التوزيع ،عمان ،2005،ص 29

ج- المرحلة الثالثة :

مرحلة تأكيد و ضمان الجودة :امتدت هذه المرحلة حتى الثمانينيات القرن الماضي ،ان مدخل تأكيد الجودة يمكن وصف بان النظام أساسه منع وقوع الاخطاء ، والذي يعمل على تحسين جودة المنتج او الخدمة و يزيد الإنتاجية بوضع تأكيدات على المنتج و تصميم العمليات و مراقبتها و ذلك بالتركيز على مصادر الأنشطة . و بذلك توجه الاهتمام الى طرق تمثلت فيما يسمى ضمان الجودة و التي لها مجال أوسع من الطرق المتمثلة في المراقبة ،اذ تركز على تصميم المنتجات ،الدعم ،استعمال المنتجات اختيار التجهيزات ،اتخاذ القرارات ،التنظيم ...الخ.

د- المرحلة الرابعة :

مرحلة إدارة الجودة الشاملة :امتدت من الثمانينيات حتى الان :حيث بدأ مفهوم الجودة الشاملة بالظهور في الثمانينيات من القرن العشرين .هذا لتميز بيئة الاعمال التي تعمل فيها معظم التنظيمات بالتغيرات السريعة المتلاحقة، والتطورات المتعاقبة ،فتطبيق إدارة الجودة الشاملة يحقق عدة نتائج للمنظمة :أهمها :زيادة رضا العميل ،مشاركة الافراد في اتخاذ القرارات ،تطوير العمليات الإنتاجية ،رفع حصة السوق.

و تميزت هذه المرحلة بالتغيرات التالية :

-إعطاء الجودة اهتماما خاصا من قبل الإدارة العليا و ادراجها ضمن التخطيط الاستراتيجي للمنظمة

-إيجاد علاقة بين الجودة و تحقيق الأرباح ،لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة .

-إعطاء الجودة تعريف خاصا من وجهة نظر العملاء ،و الاهتمام بالعميل و احتياجاته .[1]

[1] بوزيد نصير :**ادارة الجودة الشاملة في الجامعة** ،دراسة حالة .كلية العلوم و التكنولوجيا مستغانم ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر .تخصص حوكمة الشركات تحت اشراف :بوشيخي عائشة ،كلية العلوم الاقتصادية .ابو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2010-2011

2- أهمية الجودة :

أ- المسؤولية و التبعات القانونية :

تتحمل المنظمة تبعات و مسؤوليات تصميم او انتاج منتجات معيبة او متدنية الجودة كما تتحمل الأعباء و المسؤولية القانونية الكاملة عن أي اذى قد يسببه هذا المنتج المعيب ،وقد في يتم بعض الحالات مقاضاة الطرف المنتج في المحاكم نتيجة خدمة غير جيدة في تقديمها او توزيعها او أي سلع تسبب اضرار للمستهلك او العميل .

كما يترتب عن نقص الجودة او تدنيها تحمل المنظمة كذلك لتكاليف باهظة تؤثر سلبا على أرباحها مما يؤثر على مكانتها في السوق وعدم قدرتها على مواجهة منافسيها مما يؤدي الى فقدانها لجزء من حصتها السوقية ولربما لمعظمها في حين لو كانت الخدمة والسلعة متصفة بالجودة فان ذلك سيزيد من رضا العملاء ومن حصتها السوقية .

ب- المنافسة العالمية :

في عصر التقدم المعلوماتي والعولمة تكسب الجودة أهمية متميزة لأنها من اهم عناصر المزيج التسويقي الذي يؤثر على حجم المبيعات وتقليل تكاليف الوحدات المعيبة و الخدمة .

كما ان الجودة هي احد ابرز جوانب إعطاء ميزة خاصة للمنتج او الخدمة في ضل المنافسة بين مثيلاتها من المنتجات المعروضة وتلعب دورا هاما لاكتساح الأسواق العالمية وتحسين الاقتصاد وتحقيق نسب عالية من الأرباح .[1]

[1] قاسم نايف علوان المحياوي . **إدارة الجودة في الخدمات (مفاهيم ،عمليات ،تطبيقات)** دار الشروق عمان ،الأردن 2006ص 32.

ج- أهميتها بالنسبة للمؤسسة:

ان لجودة المنتجات أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسة فهي تؤثر عليها من خلال :

شهرتها :

تستمد شهرة المؤسسة من مستوى الجودة الذي تنتج به منتجاتها ،فهذا يضفي على المؤسسة السمعة الحسنة و الانتشار الواسع لمنتجاتها و يترتب على فشل الإدارة في إعطاء الاهتمام الكافي بالجودة الإساءة الى سمعة المؤسسة و ربما فقدانها لعدد كبير من زبائنها.[1]

تطبيق الجودة في أنشطة المؤسسة ووضع موصفات قياسية محددة تساهم في حماية المستهلك من الغش التجاري و تعزيز الثقة في منتجات المؤسسة .

عندما يكون مستوى الجودة منخفضا يؤدي ذلك الى تراجع المستهلك عن شراء منتجات المؤسسة ،و عدم رضا المستهلك هو فشل المنتج الذي يقوم بشرائه من قيام بالوظيفة التي يتوقعها المستهلك.[2]

[1] يوسف حجيم الطائي و اخرون : **إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية و الخدمية** ،دار البارودي ،عمان ،الأردن .2009 ص 74.

[2] قاسم نايف علوان :.**ادارة الجودة الشاملة و متطلبات الايزو 9001.2000** دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان ،الأردن ،ط1 ،2005، ص97.

3- محددات الجودة :

ان الدرجة التي تستطيع بواسطتها المنتجات او الخدمات تحقيق الغرض الأساسي من تقديمها تعتمد على المحددات التالية :

أ.التصميم :

عند تصميم المنتجات او حتى الخدمات لا بد ان يتوافق التصميم مع المعايير و المواصفات الدولية من حيث البساطة و عدم التعقيد حيث يشير التصميم الى غرض المصمم في تصنيف بعض الخصائص او عدم تضمينها في المنتج او الخدمة ، و يجب ان يأخذ المصمم متطلبات المستهلك في الاعتبار بالإضافة الى القدرات الإنتاجية او التصنيفية للمنتج او الخدمة و اعتبار التكاليف عند التقييم للمنتجات و الخدمات .

ب. التطابق و الملائمة مع التصميم (جودة التطابق):

يشير هذا المحدد الى درجة تطابق المنتج او الخدمة او تحقيقها لغرض التصميم .و هذه بدورها تتأثر بمجموعة من العوامل مثل القدرات الإنتاجية كقدرة الآلات و المعدات و مهارات العاملين و التدريب و الحوافز . كما تعتمد أيضا على عمليات المتابعة و الرقابة لتقييم عملية التطابق و تصحيح الانحرافات في حالة حدوثها .

ج. سهوله الاستخدام :

ان سهولة الاستخدام و توافر العمليات و الارشادات للمستهلك عن كيفية استخدام المنتجات و الاستفادة منها ، لها أهمية قصوى في زيادة قدرة المنتجات على الأداء بطريقة سليمة امنة وفقا لما هو مصمم لها .[1]

د. خدمات ما بعد البيع:

تؤدي خدمات ما بعد البيع مثل هذه الخدمات الصيانة و الإصلاح الى المحافظة على أداء المنتج كما هو متوقع.[2]

---

[1] خضر مصباح إسماعيل الطيطي ،**إدارة و صناعة الجودة ، مفاهيم إدارية و تجارية في الجودة** ،دار الحاصر للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2011 ص 99-100

[2] سونيا محمد البكري ، **إدارة الإنتاج و العمليات ، مدخل النظم** –الدار الجامعية الإسكندرية – مصر 2001 ص 116

4- ابعاد الجودة :

و يمكن تحديد ابعاد الجودة فيما يلي :

أ:- مستوى الأداء : و يقصد به الخصائص التشغيلية الأساسية للمنتج و كذا الرغبات و الاتجاهات الشخصية لكل فرد ، الذي يعد بالنسبة لاحد الافراد جودة عالية قد لا يكون له ذات القدر من التقييم لفرد اخر .

ب :- المعولية :هي قابلية الجزء لأداء عمل مطلوب منه تحت ظروف تشغيلية معينة ، أي فترة زمنية محددة ، و هذا البعد لا يمكن اكتشافه الا بعد فترة من الاستخدام [1]

ج:- المجاملة (التعامل) :حيث ينبغي ان يسود في المؤسسة جو من الاحترام المتبادل و التعامل الحسن الذي يستند الى الأسس الأخلاقية و التنظيمية و المهنية التي تحتفظ بالكوادر الإدارية و الفنية و القيادية مكانتها و احترامها و هيبتها مما يعني ان يكون موظفو المؤسسة خاصة من لهم اتصال مع الزبائن على قدر من الاحترام وحسن المظهر و التمتع بروح الصداقة والود .

د:- المصداقية : و تتضمن مراعاة المؤسسة للأمانة و الصدق في التعامل مع الزبون ، مما يولد الثقة بين الطرفين .

ه:- إمكانية و سهولة الحصول على الخدمة : و يمكن تحقيق هذا البعد من خلال الموقع المناسب للمؤسسة و سهولة الوصول اليها ، و قصر فترة الانتظار للحصول على سلعة او خدمة ملائمة ساعات العمل للعميل . و توافر عدد كاف من منافذ الحصول على الخدمة [2]

1 مهدي السامراتي: **إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي** ،دار جرير للنشر عمان 2007 - ص 57 58،

2 فوازالتميمي ،احمد الخطيب ،**إدارة الجودة الشاملة ،و متطلبات التاهيل للايزو 9001**، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ،2008 ص 19

و:- المظهر :خصائص المنتج الثانوية تتمثل في الصفات المضافة الى المنتج كجهاز التحكم عن بعد (او الأمان في الاستعمال)

ز:- الخدمات المقدمة : كحل المشكلات و الاهتمام بالشكاوي بالإضافة الى مدي سهولة التصحيح(يمكن قياس هذه الخدمات على أساس سرعة و كفاءة التصحيح)

ح:- السمعة : الخبرة و المعلوماتية السابقة عن المنتج ،كان يحمل الزبون فكرة ان المنتج الذي تشتريه من افضل المنتجات في السوق ،تشير الى الهيئة الخارجية للمنتوج . و الشعور الذي تثير لدى المستهلك. [1]

[1] محفوظ احمد جودة **: إدارة الجودة الشاملة** . دار الشمائل .دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان . ط1 – 2004 ص 20 -21

5- اهداف الجودة :

أ) اهداف تخدم ضبط الجودة :

و هي التي تتعلق بالمعاير التي ترغب المؤسسة بالمحافظة عليها حتى تصاغ هذه المعايير على مستوى المؤسسة ككل ، و ذلك باستخدام متطلبات ذات مستوى ادنى تتعلق بصفات مميزة مثل الأمان و إرضاء الزبائن .

ب) اهداف تحسين الجودة :

وهي غالبا ما تنحصر في الحد من .الأخطاء و تطوير منتجات و خدمات جديدة ترضي العملاء بفعالية اكبر .

و من هنا يمكن تصنيف اهداف الجودة بنوعيها الى اربع فئات هي :

- اهداف الأداء الخارجي للمؤسسة و يتضمن الأسواق البيئة و المجتمع ،
- اهداف الأداء للمنتوج او الخدمة و تناول حاجات الزبائن و المنافسة .
- اهداف العمليات و تناول مقدرة العمليات و فعالياتها و قابليتها للضبط.
- اهداف الأداء الداخلي و تتناول المهارات و القدرات و التحفيز و تطوير العاملين .[1]

[1] مأمون السلطي ، سهيل الياس ،**دليل علمي لتطبيق أنظمة إدارة لجودة اليزو 9000** دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سوريا ، ط1 1999 – ص103

ان الهدف من تطبيق الجودة على المنتج أي كان نوعه (سلعة ،خدمة)فالمنظمة بمختلف مكوناتها تسعى لإخراج منتج مميز يكسب رضا المستفيد ،و من هذا الهدف الأساس تتحقق اهداف أخرى منها :

1- خفض التكاليف :

ان الجودة تتطلب عمل الأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة من اول مرة يعني تقليل الأشياء التالفة او إعادة إنجازها و بالتالي تقليل التكاليف

2- اختصار و قت المهمات :

فالإجراءات التي وضعت من قبل المنظمة لإنجاز الخدمات للعميل قد ركزت على تحقيق الأهداف و مراقبتها و بالتالي جاءت هذه الإجراءات طويلة و جامدة في كثير من الأحيان مما اثر تأثيرا سلبيا على الإنجاز ،

3- رفع مستوي العاملين بالمؤسسة :

مما يعكس إيجابيا على انجازهم ،بإشاعة ثقافة الجد و الحزم و احترام العمل و تحقيق الجودة في جميع المراحل.[1]

1 مدحت محمد أبو النصر :**إدارة الجودة الشاملة .استراتيجيةتايزن البيانية في تطوير المنظمات** . المجموعة العربية للتدريب و النشر ،مدينة نصر –القاهرة – مصر – ط 1 – 2015 ، ص 50

6- عناصر الجودة :

تشتمل الجودة على العناصر الاتية:

- تشتمل عملية الجودة على مختلف الوحدات و الأقسام الإدارية و التطبيقات في المنظمة فتبدأ من القمة الى المستويات الأدنى .
- العميل هنا هو الملك المتوج و ان أي سياسة او استراتيجية يجب ان تبدا وتنتهى عند رضائه
- الاهتمام بدراسة أسباب عدم تحقيق الجودة في الخدمات في المنظمة و المؤسسات التي تقدم للعملاء
- ان اشتراك جميع من هم في المؤسسة او المنظمة يسهم في توفير الجهد و الوقت و الاسراف
- العمل على حل المشكلات و الوفاء بحاجات العملاء
- ضرورة الاهتمام بالفكر الإبداعي ،او المقدرة على التفكير فيما وراء الظروف الحالية او ظروف بيئة العمل .[1]

1 محمد سيد فهمي ، اصل محمد سلامة **:البحث الاجتماعي و المتغيرات المعاصرة** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ،مصر ،ط1 ،2011 ص 355

خلاصة الفصل :

مما سبق يمكن القول ان الجودة تعد من المتطلبات الأساسية التي يجب توفرها في المنتجات التي تقدمها المؤسسة ، تماشيا مع التطورات المتسارعة يجب ان تكون المؤسسة قادرة على خلق منتوج منافس أي ذو جودة عالية .

الفصل الثالث

البحث الاجتماعي

تمهيد :

- سنتطرق في هدا الفصل للحديث عن البحث الاجتماعي، و قد حاولنا قدر الإمكان عرض اهم مايحتاجه بحثنا في هذا الفصل
- كما تطرقنا الى ذكر اهم العناصر الواجب تواجدها في أي بحث اجتماعي .حيث تطرقنا فيه الى نشأة البحث الاجتماعي و تطوره و أهميته و مقوماته بالإضافة الى أنواع البحوث الاجتماعية و الاخلاقيات التي يجب توافرها في البحث الاجتماعي زيادة عن المعوقات التي يتعرض لها . فضلا عن معايير الجودة في البحوث الاجتماعية .

1- نشأة و تطور البحث الاجتماعي :

لاشك ان تاريخ الفكر الإنساني و الاجتماعي القديم ، و من خلاله استطاعت المجتمعات البشرية القديمة ان تقييم حضارات عريقة لاتزال اثارها باقية حتى اليوم ، ولعل هذه الاثار والمعالم التي تركتها هذه الحضارات خير دليل يشير الى ان أي احد انشغل الفكر الإنساني منذ القدم في دراسته و تعرفه على البيئة الاجتماعية و الطبيعية التي يعيش فيها .

و تعكس دراسة التأريخ الاغريقي القديم اهتمام مفكريه و فلاسفته من أمثال سقراط ،ارسطو ، افلاطون و غيرهم ، في بحثهم المستمر حول المعرفة مستخدمين في ذلك كافة الوسائل العلمية مثل العقل و المنطق ، و البحث عموما ليس فقط فيما يحيط بهم من ظواهر ، و لكن أيضا محاولتهم بناء تصورات عما وراء الطبيعة و الاخلاق و القيم والدين و الفنون .[1]

وفي العالم الإنساني انقسم المفكرون بصدد البحث السياسي الاجتماعي الى قسمين قسم كان متأثرا بالدين و خلط جوهر الموضوعات بالتأملات الدينية و كان ضعيفا في تحليل الحقائق تحليلا علميا ، فجاءت آراؤه اقرب الى التأملات و الوصايا و الحكم ، منها الى النظريات و المذاهب ، و قسم ثاني كان ادق تحليلا للحقائق و عالج الموضوعات علاجا تاريخيا في ضوء المناهج الأقرب الى العلمية و لو انه لم يتجرد بحكم طبيعة العصر و الظروف من اثر الدين ، و يمثل هذا القسم اصدق تمثيل ابن خلدون .[2]

[1] عبد الغني عماد ، **البحث الاجتماعي ، منهجيته . مراحله ، تقنياته** ، منشورات جزوسبرس ،لبنان ،ط1، 2002، ص 17-18

[2] غريب محمد سيد ، على عبد الرزاق جلبي ، **تصميم و تنفيذ البحوث الاجتماعية** دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – مصر – ص 30-31

و مع ابن خلدون برز اهتمام الفكر العربي الإسلامي بالبحث الاجتماعي ، ولعل قراءته للظواهر الاجتماعية هي ان القراءات الرائدة التي استطاع فيها ان يرصد تأثير المحيط الطبيعي و المجال الجغرافي على أنماط الحياة و العادات و التقاليد و العمران البشري عموما ، كما برز اسهامات ابن خلدون الرائدة من خلال انتقاده لطرق البحث التي تبناها المفكرون و العلماء السابقون عليه ، والتي لم تبرز بتقديره للتغيرات التي إصابة الظواهر و الحوادث الاجتماعية [1].

و لقد مهدت أفكار بيكون و ديكارت الى الحركة العلمية الحديثة في القرن السابع عشر و خلصت العلم من العادات و التقاليد و العقائد والميتافيزيقا ، و أظهرت ضرورة اخضاع العلم بكلياته و جزئياته للملاحظة العلمية .

و عندما انتهت الثورة الفرنسية بتفويض أسس المجتمع القديم حاول بعض المفكرين أمثال سانسيمون و اوغست كونت بنشأة المجتمع الجديد ، على أساس علمي ، فكانت هذه هي اخر المحاولات التي مهدت انشاة علم الاجتماع و تحديد منهج البحث فيه[2].

وفي القرن التسع عشر تطور البحث الاجتماعي بصورة سريعة مع نشأة علم الاجتماع و العلوم الاجتماعية النظرية ، خاصة مع تطور المسوح السكانية و البحوث الإحصائية ، ففي بريطانيا تطور علم الإحصاء على يد "جون سينكلاز " الذي ادخل الأساليب الكمية و صمم استمارة للبحث تتناول البيانات الأساسية ، و في فرنسا تأسست الاكاديمية الفرنسية للعلوم التي اهتمت بتطوير ميادين البحث الاجتماعي عن طريق استخدام البيانات الإحصائية الكمية ، اما المانيا فقد شهدت حركة بحثية نشطة لدراسة المشكلات الاجتماعية الواقعية . و لا احد ينكر جهود عالم الاجتماع ماكس فيبر و تأسيسه لمؤسسة السياسة الاجتماعية ، والتي جاءت بتكاليف من الحكومة لأجراء بحوث متعددة استخدم فيها جميع المناهج السوسيولوجية و أدوات و طرق جمع البيانات المختلفة .

لم ينظر الى علم الاجتماع حتى بداية ظهوره في القرن التاسع عشر ، على انه يقوم على المناهج العلمية التقليدية المتبعة في العلوم الأخرى ، و لم يكن هناك ولفترة طويلة أي مجهود لإظهاره بالصورة العلمية الدقيقة حيث كان معظم رواده يركزون جهودهم و اهتماتهم فيما اصبح يطلق عليه **"النظرية الكبرى "**

[1] عبد الغني عماد – **نفس المراجع** – ص 17

[2] غريب محمد سيد احمد – على عبد الرزاق جبلي – **نفس المراجع** –ص 32

-و يرجع الفضل الى جهود العلماء الأمريكيين في تطوير عام الاجتماع العلمي و التطبيعي مع الإشارة الى ان محاولات الرواد الأوائل كانت تقوم على استخدام المادة العلمية بطريقة غير مقبولة علميا اليوم .

- بعد الحرب العالمية الأولى استطاع جيل جديد من علماء الاجتماع الأمريكيين القيام بأبحاث على نطان واسع أدت الى العديد من التجديدات المفاهمية و التقنية ، اما في فرنسا فقد توقف نمو البحث نتيجة للخسائر الفادحة التي سببتها الحرب و التي اصابت مدرسة دوركايم و مع بداية الخمسينيات عاد للظهور بحث سوسيولوجي متسع المدى في فرنسا و إنجلترا و المانيا الغربية ، تبع بعد ذلك دراسات هامة في إيطاليا ، اسكندينافيا و بولونيا و يوغسلافيا و الهند و الصين وامريكا اللاتينية

- اقد انجز الباحثون الامريكيون العديد من التحقيقات السوسيولوجية التي أصبحت من الكلاسيكيات في العلوم الاجتماعية و منها "الفلاح البولندي " التي انجزها "توماس وزنانيكي" ، ولقد أجريت هذه الدراسة في جامعة شيكاغو و التي هدفت الى دراسة المشاكل المتعلقة بالهجرة الى أمريكا . اما تجارب هاوثورن الشهيرة و المعروفة أيضا باسم أبحاث "الوسترن الكتريك " في مشاغل المصنع في هاوثورن قرب شيكاغو قفد استمرت من 1927 حتى 1932 بقيادة التون مايو تتضمن التجارب خمس دراسات مستقلة تستعمل كل منها طريقة مختلفة و لكنها تلتقي كلها في استنتاج ان مردودية العمال محددة بقوة بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمونها مع زملائهم و مع الجهاز ، كذلك كان لبحث البروفيسور " بول لازرسفيلد "|>اختيار الشعب >عن السلوك الانتخابي و ممارسة السياسة في الولايات المتحدة الامريكية تأثير كبير ، و اطلق موجة أبحاث في علم الاجتماع السياسي عن الانتخابات الديموقراطية . لسنا في الواقع في صدد رصد الأبحاث الرائدة و هي كثير لكن مراجعة التراث البحثي السوسيولوجي تشير الى التطور اللافت أصاب البحث السوسيولوجي و خاصة في الولايات المتحدة الامريكية .[1]

[1] عبد الغني عماد – **نفس المراجع** – ص 17-23

ان عملية تطور البحث الاجتماعي منذ البدايات الأولى منذ القرن الماضي اخذت ابعادا تحليلية و منهجية متعددة الأنواع و جاء هذا التنوع لعدد من الأسباب منها :

- تطور النظرية السوسيولوجية العامة ، و التي تعتبر الموجة الأولى لإجراء الدراسات سواء اكانت نظرية ام امبريقية.
- تنوع التخصصات الفرعية المختلفة لعلم الاجتماع و العلوم و العلوم الاجتماعية الأخرى و هذا ما اسهم في تطور عمليات التعاون البحثي و المنهجي بين العلوم الاجتماعية من ناحية و العلوم الطبيعة من ناحية أخرى .
- التركيز على من الملاحظة و التجربة .كأساس لتطور البحوث الاجتماعية و اخضاع الكثير من الظواهر و المشكلات الاجتماعية قيد البحث العلمي الدقيق.
- ظهور عدد من المداخل البحثية السوسيولوجية المتطورة التي حدثت بكل مناهج و طرق و أدوات البحث الاجتماعي ،و طبيعة تناول و دراسة المشكلات و الظواهر الاجتماعية التي توجد في الوقت الراهن بصورة عامة .
- تطور مؤسسات البحث الاجتماعي سواء في الدول المتقدمة و النامية او الجامعات او المعاهد البعثية العليا المتخصصة . ايمانا بالدور الإيجابي و أهميته البحث العلمي الاجتماعي في حل المشكلات الواقعية .[1]

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن ،محمد على البدوي .**مناهج و طرق البحث الاجتماعي** – مطبعة البحيرة – مصر- 2007 – ص 94

2- أهمية البحث الاجتماعي :

لا يختلف البحث الاجتماعي في خطواته اختلافا كبيرا عن طرق حل المشكلات اليومية التي تصادفنا باستمرار ، والتي تعرض كل منا في حياته الخاصة و العامة .فكل من خطوات البحث الاجتماعي و الخطوات التي تتبع في حل مشاكل الحياة تحتاج الي إجراءات منطقية تتدرج من حيث التفكير و القياس و كلما انحرفت طريقة الحل على الأساليب المنطقية السلمية الصحيحة ، بعدت النتائج عن الصواب .

و من الطبيعي الا يوجد بحوث بدون مشكلة فالشعور بالمشكلة او وجودها او السيطرة عليها ، هو الحافز الطبيعي الذي يحفز العقل البشري على البحث و الاستقصاء ، و ما الاختراعات و الاكتشافات لحاجات ماسته شعر بها الانسان منذ القدم ، فخوف الانسان على حياته جعله يفكر في ماوى يلجأ اليه ، و حاجته الى الدفيء جعلته يبحث عن توليد النار .[1]

ان الطرق العلمية للبحث ،هي طرق منتظمة لاختيار الحقائق و الحكم عليها و التوصل الى نتائج قد تكون هي نفسها محل بحث و اختبارات علمية أخرى ، للتأكد من صحتها و مدى تعميمها للوصول الى نظريات و قوانين جديدة . فالباحث بما لديه من الأساليب العلمية التي تمكنه من اخضاع الظواهر الطبيعية و الاجتماعية لسلطانه، يستطيع تغيير ما اكتسبه من المجتمع من مفاهيم و تصورات ، كما يستطيع التحكم في مشاعره و اتجاهاته عند دراسة هذه الظواهر .

[1] غريب محمد سيد ، **تصميم و تنفيذ البحوث الاجتماعية** – الإسكندرية – مصر –مرجع سابق - ص 17

تشترك معاهد ومراكز البحث العلمي في التخطيط الطويل الأمد لبرامج التنمية الاجتماعية و الاقتصادية على النحو الاتي :

أ- تقديم اقتراحات الى الهيئات الحكومية المختصة في تجهيز الخصلة القومية فيما يختص بوسائل التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجالات المختلفة نتيجة للأبحاث و الدراسات التي قامت بها الهيئات .

ب- النهوض بجميع البيانات الإحصائية ذات الأهمية في مشروعات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

ج-الوقوف على الاحتياجات الاجتماعية و الضرورات الاقتصادية لأفراد المجتمع و كذلك انماطا الاستهلاك و مرونة السلع الاستهلاكية .

د- القيام بدراسات تهدف الى القاء الضوء على المشاكل الاجتماعية و الصعوبات الفنية التي تعترض العاملين في قطاعات الاقتصاد القومي المختلفة و اختيار قوة الإنتاج .

ه- التنسيق بين الأبحاث التي تقوم بها الهيئات المختلفة في الميادين الاقتصادية و الاجتماعية لخدمة الخطة القومية . [1]

[1] غريب سيد احمد . **نفس المرجع** ص 23- 24

3- مقومات البحث الاجتماعي:

اذا كان البحث الاجتماعي نشاط منظم وموجه لتقصي موضوع يتصل بالحياة الاجتماعية مستعملا بذلك بناءا منهجيا متكاملا .

و لكل خطوة في هذا البناء معايير منهجية خاصة تحدد كيفية استعملها و هناك أيضا مقومات منهجية عامة يجب توافرها في جميع خطوات هذا البناء اذ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وهي :

أ)- الاصالة :

و هي تعني تميز البحث بالأهمية ، و الجدة و الاستقلال الفكري

- الأهمية : فأصالة البحث تنبع من أهمية المشكلات التي تثيرها و الموضوعات التي يتناولها و المجالات التي يمتد اليها ، و كذلك قيمة هذه المشكلات بالنسبة للمجتمع و بالنسبة لغيرها من المشاكل .
- الجدة : و اصالة البحث تنبع أيضا من جدته ، أي ان يكون جديدا و مبتكرا و يضيف معارف جديدة ، و جدة البحث لا تعني بالضرورة انه لم يعالج من قبل و لكن يجب ان ينصب البحث على جزء او مشكلة متعلقة بالبحث .
- الاستقلال الفكري :هذا كما تنبع اصالة البحث الاجتماعي من استقلاله الفكري وهو مقوم لن يتحقق الا اذا كان فكر الباحث اصيلا وهو فكر يجب ان ينبع من ذاته ،حتى ولو كان متأثرا فيه بأفكار الغير مادام يعبر عن شخصيته .

ب)- الأمانة العلمية :

الأمانة بوجه عام فضيلة إنسانية تقتضي ان يحافظ المرء على حقوق الغير بوازع اخلاقه وضميره لا بتأثير الخوف من الجزاء الذي قد تفرضه السلطات .وهي في مجال البحث العلمي – بما فيه الاجتماعي تحمل نفس المعني لكنها تترجم الى الحفاظ على حقوق الباحثين السابقين ،لذلك فالباحث ملزم بالإشارة الى المصادر التي استقى منها مختلف المعلومات التي استعان بها في بحثه .

ج)- الموضوعية :

و يقصد بالموضوعية عدم التحييز في البحث و البعد عن تأثير العواطف و القيم و الانتماءات ، و اثبات الاحكام و إصدارها بعد استنادها على ادلة علمية ، حتى وان خالفت توجهات الباحثين .

و الموضوعية بهذا المعنى تعني ابداء الراي ،بعيدا عن السخرية و التهكم ،ورفض اراء الاخرين لمجرد الرفض ،بل على الباحث الترفع عن مثل هذه الممارسات ، واللجوء الى تمحيص اراء الباحثين السابقين و نقدها نقدا بناءا ،و هذا المعنى يقودنا الى القول بان الموضوعية التزام أخلاقي ، و لكنها وكما يقول مجدي عبد العزيز – ليست مرادفا للحياة ،و في الوقت نفسه ليست نقيض الالتزام .[1]

[1] سميرة بوشعالة ،**البناء المنهجي لرسائل الماجيستر في علم الاجتماع** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر علم اجتماع التنمية ،تحت اشراف ،أ. مراد زعيمي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر 2007-2008 ص 24-25

4- أنواع البحوث الاجتماعية :

تتعدد انواع البحوث الاجتماعية ومن أهمها :

أ- **البحوث الكشفية الاستطلاعية :**ويقصد بالبحوث الاستكشافية ذلك النوع الذي يساهم في الكشف عن حلقات مفقودة او غامضة في تسلسل التفكير الإنساني بوجه عام ، ويساعد في الربط و التحليل و التفسير العلمي الذي يضيف الى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة ،و هذا النوع من البحوث هو اكثر ها مشقة بالنسبة للباحث لما يتطلبه بين قدرات ذاتية و مهارات استدلالية على درجة عالية من الكفاءة ، ويمكن تحديد اهداف البحوث الاستكشافية على النحو الاتي :

- صياغة مشكلة البحث تمهيدا لإجراء بحث ادق .
- تنمية فروض البحث .
- زيادة الفة الباحث بالموقف او الظاهرة التي يرغب في دراستها فيما بعد .
- توضيح المفاهيم .
- تبيين المسائل التي ينبغي ان يكون لها السبق في البحث مستقبلا .
- جمع المعلومات عن الإمكانيات العلمية للقيام بالبحث في المجال الواقعي الحي الذي تجري فيه الدراسة .

و يتضمن هذا النوع من البحوث عدد من القواعد المنهجية لعل من أهمها :

1: الاطلاع على التراث الاجتماعي الدي له صلة بالموضوع المدروس ، و في الميادين التي تسمح لنا باستخلاص نتائج تثري موضوع الدراسة

2: الاتجاه الى الأشخاص ذوي الخبرة العلمية بموضوع البحث

3: دراسة بعض الحلات المثيرة للاستبهار ، والتي تثري فهمنا بهذه الحالات [1]

[1] محمد ياسر الخواجة ، **البحث الاجتماعي، أسس منهجية و تطبيقات علمية** ، دار المصطفي للطباعة و الكومبيوتر – طنطا – مصر ،ط1 ،2001 ص 61-62

ب- البحوث الوظيفية :

وهي البحوث التي تهدف الى وصف ظواهر او احد أشياء معينة و جمع المعلومات و الحقائق و الملاحظات عنها ،ووصف الظروف الخاصة بها ، و تقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع ،و تشمل عليها البحوث الوصفية أنواعا فرعية متعددة ،الدراسات المسيحية و دراسة الحالة.[1]

و تجدر الإشارة الى ان هذا النوع من البحوث بغرض بالإضافة الى جمع البيانات و المعلومات و تبويبها و ترتيبها بصورة دقيقة ، ان يقوم الباحثون بمناقشة و تفسير و تحليل المشكلة المدروسة و هذا يستلزم خبرة عالية و الماما جيدا بمجتمع الدراسة او المشكلة سواء عن طريق الخبرة او التدريب ،لكن يجب التنبيه الى ان المناقشة و التفسير و التعليل تتم في الغالب في المرحلة التالية ،وهذا يعني ان البحوث الوصفية تتم في مرحلتين:

- مرحلة الاستكشاف او الصياغة
- مرحلة التشخيص او الوصف المعمق .[2]

[1] رجاء وحيد الدويدري ، **البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارساته العلمية** ،دار الفكر المعاصر ، دمشق –سوريا –ط1- 2000-ص 79

[2] عبدالغني عماد : **البحث الاجتماعي منهجيته، مراحله ،تقنياته** ، مرجع سابق –ص30

ج- **البحوث التجريبية :** هي البحوث التي تبحث في الظواهر و المشكلات على أساس المنهج التجريبي القائم على الملاحظة و فرض الفروض و التجريبية المضبوطة ، وان اهم ما تمتاز به هو كفاية الضبط للمتغيرات و التحكم بها .[1]

فالبحث التجريبي يعتبر من ادق مناهج البحث و خاصة في مجال العلوم الاجتماعية ّ،ويمثل اكفأو انجح المناهج لاختبار صدق الفروض و تحديد العلاقات بين المتغيرات ، و تهيئة الأساس المقنع و الأرضية القوية لاستخلاص الاستنتاجات السببية

و لعل اهم ما يتميز به البحوث التجريبية هو كفاية الضبط للمتغيرات و التحكم فيها عن قصد من قبل الباحث [2]

[1] على معمر عبد المؤمن : **البحث في العلوم الاجتماعية ، الأساسيات و التقنيات و الأساليب** ، دار الكتب الوطنية – بنغازي – ليبيا – ط1- 2008- ص83

[2] طاهر حسو الزيباري : **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع** ،مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان – ط1- 2011 ص 32

5- اخلاقيات البحث الاجتماعي :

من الواقع ، ان هذه الاخلاقيات التي نطرحها حاليا تجيء من خلال خبرة الباحث و تجاربه في مجال البحوث الاجتماعية طيلة ثلاثون عاما الماضية ، و التي نطرحها بصراحة و موضوعية عن طبيعة اخلاقيات البحث الاجتماعي و ما ينبغي ان تكون عليه هذه البحوث .

أ- **أهمية المشاكل البحثية :** يجب ان تكون البحوث الاجتماعية جديرة بطرح قضايا و مشاكل بحثية تحتاج الى المعالجة و الدراسة و التحليل ، وذلك من اجل التوصل الى علاج لهذه المشكلات ، او التصدي لها مستقبلا و هذا ما يعكس عموما طبيعة اهداف البحث الاجتماعي عامة .

ب- **التوجهات الأيدولوجية للبحث :** يجب ان تكون الخطة العامة للبحث بعيدة عن التوجهات السياسية و الأيدولوجية ، التي تؤدي الى الانحياز و عدم الحياد العلمي ، فكثيرا ما تضيع اخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي ، نتيجة هذا النوع من التوجهات الأيدولوجية و العنصرية او السلالية الطائفية .

ج- **التحديث و التجديد في قضايا البحوث الاجتماعية :** تجب ان توجه البحوث الاجتماعية نحو معالجة قضايا اجتماعية جديرة بالدراسة و التحليل ،و ما اكثر هذا النوع من القضايا التي تفرض ذاتها امام الباحثين نتيجة المشكلات المتزايدة التي حدثت في المجتمع الحديث

د- **ترابط الأفكار والعناصر العامة للبحث :** لابد لأي بحث علمي ، ان تكون عناصره و أفكاره متسلسلة تسلسلا منطقيا ، و ان يعالج أفكارا محددة وواضحة ، و يهدف الى اصدار نتائج ترتبط بأفكاره و تصوراته التي وضعها مستقبلا للإجابة عليها .[1]

[1] عبدالله محمد عبد الرحمن، محمد على البدوي : **مناهج و طرق البحث الاجتماعي** ،مطبعة البحيرة، مصر – 2007-ص 52-53

ه- العمل في اطار القانون :

يجب التأكد من بان قوانين المجتمع تعلو على عالم البحث ، فاذا كان هناك امرا غير قانونيا بالنسبة لعموم الجمهور ، فانه كذلك بالنسبة للباحث او المبحوث ، فكل الأبحاث يجب ان تحتكم الى القوانين السارية المشتركة و الباحثين أيضا امام اجبارية التخلي عن أي نشاط غير قانوني .

و- مسؤولية المبحوث و المعلومة :

احترام المبحوث و الحرص على راحته و كرامته البدنية و المعنوية مسألة مركزية في اخلاقيات البحث ، من حيث احترام حقوق الافراد و الجماعات الثقافية ، و البحث عن ظروف متكافئة و التأكد من عدم الحاق أي ضرر بالمشاركين في البحث .[1]

الاخلاقيات الأساسية في البحث الاجتماعي

-التعريف الصحيح : عدم إعطاء المبحوثين انطباعات خاطئة عن الباحث او راعي المشروع

-الاهتمام برعاية افراد الدراسة و احترام سلامتهم الجسدية و العقلية و عدم احراجهم او إشعارهم بالذنب الو القلق ، و عدم تعريضهم للخطر

-المحافظة على السرية التامة و عدم كشف عن أي أسماء المبحوثين.[2]

[1] نادية سعيد عيشور و اخرون ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع قسنطينة –الجزائر ،2017 ص470.

[2] سوتيريوسسارانتاكوس ، **البحث الاجتماعي** – ترجمة شحدة فارع ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، لبنان ، 2017ص 81

6- معوقات البحث الاجتماعي :

أ- الاطار العالمي لتخلف البحث :

ان تقسيم العالم لدول صناعية متقدمة و أخرى دول نامية متخلفة يشكل احد الأسباب الهامه المعوقة للبحث العلمي ، حيث ان احتكار دول المركز لعملية تصنيع المواد الخام و قصر دور الأطراف او التوابع على تصدير تلك المواد الخام ثم استهلاكها بعد تصنيعها جعل هناك حالة من التبعية الشاملة التي تعاني منها المجتمعات النامية و المجتمعات العربية عموما ، وباعتبار ان العلم منتج انساني فان التبعية العلمية تعد مطلبا ضروريا لتكملة و تعميق التبعية الاقتصادية و السياسية ، فالفرق العلمية من المركز الراس مالي التي تتألف من باحثين مدربين تدريبا عاليا ومن باحثين من الدول المتخلفة تدربوا و تعلموا عملوا في المركز الرأسمالي و يرتبطون معه بمصالح

ب- البيئة الثقافية و السياسية و الاجتماعية المعوقة للبحث :

اذ ان تخلف البحث الاجتماعي مرتبط بالعديد من العوامل الهامة التي تتفاعل مع التقسيم العالمي . فنقص الموارد المخصصة للبحث و غياب دور المراكز و المؤسسات التي ترعى البحث الاجتماعي ، و ضعف المكتبات و غير ذلك من الأسباب ، هو بجد ذاته محبط للبحث ، الا ان العقدة المتحكمة في كل هذا واحدة . وانها أساسا البيئة الثقافية السياسية الاجتماعية التي تجعل المجتمع و الدول متساويين من سوء فهمهما لمهمة البحث و لإلقائه . لذا فقد اثر محمد الحجازي .ان التخلف العلمي المجتمعي الذي يعيشه المجتمع العربي بمظاهر شتى لا يعود لخلل عضوي تطوري او لقصور نفسي ذهني بحت ، و انما هو أساس نتاج البيئة الاجتماعية و السياسية المتخلفة .

ج-مظاهر نتائج و معوقات العلوم الاجتماعية :

و تبين ان وضعية البحث الاجتماعي في البلاد العربية لا تنفصل عن حالة المجتمع الذي توجد فيه فكما يقول سمير نعيم –ان حالة البحث السوسيولوجي بصفة خاصة ، و البحث العلمي بصفة عامة سواء في العلوم الطبيعية او الإنسانية تعكس حالة المجتمع ككل ،و تتجلى هذه الحالة في مؤسسات البحث و المشتغلين بها و النتاج النهائي لهذا البحث ، كما أدى الوضع المستعصي على فهم قيمة البحث الاجتماعي الى ازمة كبرى في حالة المعلومات عن المجتمع فالمعلوماتية غائبة و أدوات صناعتها محدودة، ولا تتصف بمصداقية و غير شاملة . فالمعلومات هي يستقيها الباحث فيصنفها في اطار فكري بحثي يعطيها قوة التعميم و التأثير و الوصف كما أدت النظرة المشومة للبحث و المتفاعلة و العوامل الاجتماعية و الاسرية و السياسية المعوقة الى نشوء جزيرة للمثقفين و أخرى

للسياسيين . وكل جزيرة تعيش عزلة تعبر عن عدم توصلها الى الجزيرة الأخرى ، فالمثقف وصل الى حد المبالاة تجاه التعاون مع أصحاب القرار ، و السياسيين ، غير مهتمين لما ينتجه المثقفون.[1]

[1] محمد ياسر الخواجة ، **البحث الاجتماعي أسس منهجية و تطبيقاته** علمية ،مرجع سابق ص 77- 83

7- معايير الجودة في البحث الاجتماعي :

توجد أربعة عناصر أساسية لجودة البحث و هما :

أ- الثبات المنهجي او الاعتمادية (القابلية للتكرار):

يتعين عليك في حقيقة الامر ان تطرح السؤال التالي بخصوص البحث الذي تنوي اجراءه و هو :<< **هل يمكن لنتائج بحثي ان تتكرر بمعرفة باحثين اخرين يستعملون نفس كرق البحث ؟>>**

ففي العلوم الاجتماعية فأننا نتعامل في الاغلب مع البشر و ليس مع الكيماويات او الاوزان الساقطة ، و كل شخص هو فرد مختلف ، و لهذا لن يتوقع باحث سليم العقل الوصول الى نفس النتيجة تماما (عند تكرار بحث ما) بل ينبغي ان تكون هذه النتيجة متشابهة بالنسبة لمجموعات متشابهة من الافراد ، ومن الأمور المهمة هنا هو ان البحث الثابت (منهجيا) الذي يعتد به ليس خصيصة في الباحث ، بل ينبغي لأي باحث ان يستعمل نفس طرق البحث على مجموعة متشابهة من الافراد اذا أراد ان يتوصل الى نتائج

ب- الصدق و المصداقية :

و ينصب الاهتمام هنا على قرارات الباحث بشان تحديد ماهية البيانات التي يتقرر جمعها ، و تفسير البيانات التي جمعت فعلا و عادة ما يشير هذا المفهوم الى ما اذا كان الباحث يقوم فعلا – او لا يقوم - بقياس ما يتصور ان يقيسه ، و مشتعلا باكتشاف ما يتصور انه يكتشفه كما يشير الى مدى صلة ذلك القياس و الاكتشاف بأسئلة بحثة

ج- القابلية للتعميم و القابلية للتحويل :

و يشير مفهوم القابلية للتعميم و القابلية للتحويل الى السؤال التالي << **الى أي مدى استطيع ان ادعى ان النتائج المستمدة من بحثي تصدق على المجتمع الاوسع ، ام ان دلالتها تتصل ببيئة مختلفة ؟>>**

و بالنسبة لبعض البحوث تعتمد هذه الدعاوي على بيان او وصف احصائي يبين ان بالإمكان النظر الى النتائج المستمدة من احدى العينات باعتبارها تصدق الى حد ما على مجمل افراد المجتمع ، و في حالات أخرى العينات باعتبارها تصدق النتائج المستمدة من سياق معين او في زمن ، بتطبيقاتها على سياقات اخري او أوقات أخرى ، و من المهم الإقرار بان بالإمكان ان يكون للبحث المحدود النطاق قيمته مع هذا ، و ذلك رغم انه من النادر الادعاء بانه قابل للتعميم على نفس القدرة من الأهمية ان لا تدعي لنتائج بحثك ودلالة اكثر و أوسع مما يمكنك البرهنة عليه بصورة واضحة يرض عناه الباحثون الاخرون

د- الممارسة الأخلاقية :

تتضمن ممارية البحث الاجتماعي مشاركة افراد من البشر و الانشغال بالمعلومات المتعلقة بالناس ، و يمكن للبحث الذي يتصف بالجودة ان يثبت انه قد أولى العناية الواجبة للقضايا الأخلاقية المتعلقة بتنفيذ البحث . و الأثر الذي يمكن ان يحدثه في شركاء البحث (أي المبحوثين) ، و كذلك القضايا المتعلقة بأمانة الباحث و تدقيقه في علمه و يرى بعض الباحثين ان هذا من شانه ان يشمل التفكير في قيمت البحث في ضوء ما ينطوي عليه من قائدة يمكن ان يحققها للمبحوثين. [1]

[1] بوب ماتيوز ،و ليز روس ، **الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة و تقديم و تعليق محمد الجوهري ، المركز القومي للترجمة . القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2016- ص 54-58

خلاصة الفصل :

في الأخير تستنتج ان البحث الاجتماعي ليس وليد العصور الحديثة بل هو قديم قدم الانسان ذاته بداية من الفلاسفة الأول و قد تطور بتطور المجتمعات ، و يعود ذلك الى أهميته الكبرى في معالجة الظواهر و مختلف المشاكل الاجتماعية كما ان لديه مجموعة من المقومات التي يقوم عليها و العديد من الاخلاقيات التي تتميز و يجب توفرها في مضمون هذه البحوث .

الباب الثاني

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية

1:- المنهج المستخدم:

تندرج هذه الدراسة إلى نموذج الدراسات الوصفية التي تنظر في ما وراء البيانات بحثا عن العلل والأسباب، و لهذا اعتمدنا أساسا على المنهج الوصفي، باعتباره انسب المناهج التي يمكن أن تقدم لنا صورة تحليلية وصفية لموضوعنا .

أ- **تعريف المنهج :** هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار ، أما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث تكون بها جاهلين و اما من اجل البرهنة عليها للآخرين ، حيث نكون بها عارفين.[1]

و يعرف أيضا : انه طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظاهر يقصد تشخيصها و تحديد ابعادها و معرفة أسبابها و طرق علاجها ، والوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها .[2]

-فان أي بحث علمي يجب ان ينتهج منهجا يسير عليه للوصول الى الأهداف المرجوة منه ، ، كما هو معلوم فان طبيعة الموضوع هي التي تحدد او تفرض على الباحث المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ،

ب- تعريف المنهج الوصفي : هو منهج يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسباب هذه الظاهرة ، و العوامل التي تتحكم فيها و استخلاص النتائج لتعميمها .[3]

[1] عبد الوهاب إبراهيم أبو إسماعيل ، **كتابة البحث العلمي** ، مكتبة الرشد ، للنشر ، الرياض ، السعودية ، ط2، 2005 ص 28

[2] محمد الصاوي محمد مبارك ، **البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته** ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1992 ، ص 26

[3] محمد الصاوي محمد مبارك **نفس المرجع** ص 30

2:- العينة :

تعد عملية اختيار جمهور الدراسة إحدى العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الوصفية، إذ تعتبر العينة بمثابة وسيلة لها أساسها المنطقية ومبرراتها الإحصائية ، في التغلب على صعوبة دراسة جمهور البحث كله [1]

فالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه ، وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . [2]

- و لطبيعة بحثنا كان علينا ان نتبع طريقة العينة العشوائية البسيطة و التي تعرف على انها طريقة يختار بها الباحث عينة الدراسة بحيث تكون الفرص مساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار أي أن تكون ممثلة لعينة الدراسة .

و من خصائصها أنها تخضع لجميع عناصر المجتمع لفرص متساوية في عملية الاختيار ، و انها اكثر طريقة قابلة للفهم.[3]

- هذا و كانت عينة بحثنا مكونة من 22 أستاذا من أصل 51 من أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج منهم 15 أستاذ متخصص في علم الاجتماع و 7 أساتذة متخصصين في علم النفس .تم توزيع الاستمارة عليهم إلكترونيا و لم نسترجع إلا 22استمارة ، و هو العدد المعتمد في دراستنا.

[1] علي عبد الرزاق جلبي : **مرجع سابق** ص 192

[2] رحيم يونس كرو العزاوي ، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار دجلة ، عمان –الأردن ، ط1 -2008 ص 161

[3] منذر الضامن : **أساليب البحث العلمي** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان –الأردن ، ط1 – 2007 ص 167، 168

3:- أدوات جمع البيانات :

أ- **الاستمارة** : استخدمنا الاستمارة لجمع البيانات المختلفة لهذا الموضوع حيث تعتبر الاستمارة اكبر الأدوات الشائعة الانتشار في البحوث الاجتماعية و النفسية .حيث تعرف على انها وسيلة او أداة لجمع البيانات و المعلومات و الحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة ، وتتضمن مجموعة من الأسئلة و الجمل الخبرية يطلب من المجيبين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .[1]

هذا و كانت استمارة بحثنا مكونة من ثلاث محاور هي :

- **المحور الأول :** تضمن البيانات الشخصية من السؤال 1 الى السؤال5
- **المحور الثاني :** تضمن 17 سؤالا (من السؤال6 الى السؤال 22) حول مدي توافر معايير الجودة في البحوث الاجتماعية للطلبة .
- **المحور الثالث :** تتضمن 10 سؤالا (من السؤال23 الى السؤال 32) حول أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية .

و يمكن للباحث في الدراسات الاجتماعية و النفسية ارسال استمارة عن طريق البريد الالكتروني . نظرا للظروف الخاصة التي يمر بها العالم و الجزائر و عدم إمكانية التنقل إلى الجامعة، فقد استخدمنا الاستمارة الالكترونية للتمكن من توزيعها و التواصل مع أفراد العينة .

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، **دليل الباحث الى أعداد البحث العلمي** دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، عمان – ط2 2012

4- مجالات الدراسة :

أ- المجال الزمني :

تم اجراء هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي حيث دامت الدراسة من شهر نوفمبر الى شهر اوت و ذلك سبب الوضع الذي يشهده العالم و الجزائر ، تركزت الأشهر الأولى على ضبط الموضوع و أسئلته ، مع تحديد الخطة العامة للبحث ، في حين جاءت الاشهر التي تليها لضبط الجانب النظري ، لتنقل إلى الجانب الميداني في الفترة ما بين جويلية و سبتمبر ، و تم فيها ضبط أسئلة الاستمارة مع تحكيمها عند بعض الأساتذة ، و تجريبها ثم توزيعها و تفريغها و مناقشة نتائجها، لتنتهي العملية في أواخر شهر سبتمبر إلى ضبط الشكل النهائي للدراسة .

ب - المجال المكاني :

تمت الدراسة في جامعة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج حيث أنشئت اول نواة للمركز الجامعي ببرج بوعريريج في شهر سبتمبر من سنة 2000 حيث كان في البداية عن ملحق جامعي تابع لجامعة فرحات عباس بسطيف ،وبمقتضى المرسوم التنفيذي 01-257 المؤرخ في 2001/09/18 تم ترقيته الى مركز جامعي حيث شهد تطورا هاما وسريعا في هياكله القاعدية والبيداغوجية ثم بموجب المرسوم التنفيذي رقم -12 244 المؤرخ في 4 جويلية 2012 تم ترقيته الى جامعة.

تحتوى جامعة برج بوعريريج حاليا على قطبين جامعيين بهما سبع كليات من بينها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،وقد تم انشاء قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية في شهر سبتمبر 2007 ،وتضم عمادة الكلية المصالح الاتية :

- نيابة العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.
- نيابة العميد المكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية .
- الأمانة العامة للكلية .
- رئيس القسم.
- مكتبة الكلية .

ج- المجال البشري :

تمثل المجال البشري للدراسة في الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بمختلف تخصصاتها . علم الاجتماع و علم النفس. و البلغ عددهم 51 أستاذا موزعين على الرتب الاتية :

- أستاذ : عددهم 3 .
- أستاذ محاضر "أ": عددهم 15 .
- أستاذ محاضر "ب": عددهم 15.
- أستاذ مساعد " أ" : عددهم 10.
- أستاذ مساعد " ب" : عددهم 10.

الفصل الثاني

عرض و تحليل ومناقشة البيانات

المطلب الأول

عرض و تحليل ومناقشة البيانات الشخصية

لجدول رقم (1) :توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الاجابة	التكرار	النسبة
ذكر	13	%59.1
أنثى	09	%40.9
المجموع	22	%100

من خلال الجدول رقم (01): نلاحظ ان نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث، حيث بلغت نسبة الذكور 59.1%في حين بلغت نسبة الإناث 40.9%، و قد جاءت نسبة الرجال أعلى من نسبة النساء لأن عدد الأساتذة الموظفون في الكلية أكبر من النساء حيث يصل عددهم إلى 13 ، في حين يصل عدد النساء إلى 09 أستاذة ، و هذا ما يجعلنا نستنتج تجاوب الأستاذات مع البحث أكثر من الأساتذة .

الجدول رقم (2):توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الإجابة	التكرار	النسبة
[35-25]	04	%18.2
]45-35[	14	%63.6
]45-فأكثر	04	%18.2
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) نلاحظ ان نسبة 63.3%من الأساتذة يتراوح سنهم ما بين36-45 سنة في حين نجد نسبة 18.2%تمثل فئة السن التي تتراوح بين 25-35 سنة وكذلك فئة السن التي تتراوح بين 46 وأكثر.

ومنه يتضح ان جل أفراد العينة يقل سنهم عن 45 سنة ويزيد عن 36 سنة ويتبين أن الفئة العمرية للأساتذة ليست بالفئة التي يكون فيها السن صغيرا او بالفئة التي يكون فيها السن كبير، بل هي فئة متوسطة والتي يتكون فيها الأساتذة أوج عطائهم ويدفع بهم إلى بذل جهود كبيرة لأجل خدمة الطالب والبحث العلمي ككل. كما أن هذه الفئة قد تتميز بالخبرة في مجال البحث العلمي الذي يفدينا في الوصول إلى نتائج ذات مصداقية .

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

الإجابة	التكرار	النسبة
علم اجتماع	15	%68.2
علم النفس	07	%31.8
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (03) نجد أن نسبة 68.2%من الأساتذة يدّرسون في تخصص علم الاجتماع في حين نجد أن نسبة 31.8 % من الأساتذة يقومون بتدريس تخصص علم النفس.

وهذا إلى طبيعة التوظيف في الكلية التي تركز على علم الاجتماع باعتباره القسم الأقدم في الكلية ،و بالتالي من الطبيعي و المنطقي أن يكون عدد الأساتذة في تخصص علم الاجتماع أكبر من عدد الأساتذة المتخصصين في علم النفس بالإضافة إلى عدد الطلبة واقبالهم على كل تخصص مما يؤدي الى تفاوت في عدد الأساتذة.

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية.

الإجابة	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد	05	%22.7
أستاذ محاضر	14	%63.6
أستاذ تعليم عالي	03	%13.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (04) يتبين أن نسبة 63.6% من الأساتذة هم أساتذة محاضرين ويليهم الأساتذة المساعدين بنسبة 22.7% وفي الأخير نجد نسبة 13.6% من الأساتذة هم أساتذة التعليم العالي.

إن فئة الأساتذة المحاضرين هي فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه ، مما يدل على أنها ذات خبرة لا بأس بها في مجال البحث العلمي من خلال رسالة الماجستير و الدكتوراه ، إضافة إلى أنه هؤلاء لهم نشاط بحثي أكثر كفاءة من الأستاذ المساعد لأنهم ينقسمون إلى فئة الأساتذة الذين يحضرون لملف التأهيل أو الترقية إلى مصاف الأستاذية ، و كلاهما يستوجب نشاط بحثي مكثف يساعدنا للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال .

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

الإجابة	التكرار	النسبة
]05-01]	05	%22.7
]10-06]	13	%59.1
]15-11]	01	%04.5
[15 فأكثر[	03	%13.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (05) نجد أن نسبة 59.1%تمثل سنوات الخبرة التي تتراوح بين **10-6** سنوات وتليها نسبة **22.7%**بالنسبة الى لسنوات الخبرة ما بين **05-01** سنوات ويتضح لنا نسبة **13.6%**بالنسبة لسنوات الخبرة ل **15** سنة فأكثر وفي الأخير نجد **4.5%**تمثل سنوات الخبرة ما بين**11-15 سنة.**

و بالتالي فإن أغلب أفراد عينتنا تفوق خبرتهم المهنية الست سنوات إلى أكثر من 15 سنة ، و هي عينة تتمتع بالخبرة الكبيرة في مجال البحث العلمي و الذي تختلف أشكاله بين البحوث العلمية المنجزة و الاشراف على الطلبة المتخرجين ، و هذا يعطي مصداقية و كفاءة للمعلومات المستسقاة من الاستمارة الموزعة .

استنتاج البيانات الشخصية :

من خلال دراستنا و تحليلنا للبيانات الشخصية توصلنا إلى أن عينتنا هي عينة ذكورية بنسبة 59.1% ، تندرج ضمن الفئة العمرية]35-45[و ذلك بنسبة 63.6% ، و هي من من الأساتذة المحاضرين بنسبة 63.6% ، أغلبهم ذوو تخصص علم الاجتماع بنسبة 68.2% ، و لهم خبرة مهنية تتراوح بين 6 إلى 10 سنوات و ذلك بنسبة 59.1% . و بالتالي تتصف عينتنا بواصفات شخصية كافية لأن يستفاد من خبرتها المهنية و رتبتها العلمية ، كما أن سنها يجمع بين المرحلة الشبابية و الدخول إلى مرحلة الكهولة و هي مرحلة النضج الكامل و التفكير الواعي و العقلاني .

المطلب الثاني

عرض و تحليل ومناقشة التساؤل الأول

ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث الاجتماعية ؟

الجدول رقم (6): اسباب اختيار موضوع البحث من طرف الطلبة.

الاجابة	التكرار	النسبة %
رغبة ذاتية وميول الطلبة	18	%29.5
اقتراح من المشرف	15	%24.6
توفر المراجع	12	%19.7
توفر الميدان	10	%16.4
احتياجات المجتمع	6	%9.8
المجموع	61	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(6) نلاحظ ان 29.5% من المبحوثين يرون ان اختيار موضوع البحث بسبب الرغبة الذاتية وميول الطالب بينما أجاب 24.6% منهم ان اختيار الموضوع يكون من خلال اقتراح من المشرف على الطالب هذا وأجاب19.7% من المبحوثين ان توفر المراجع هو بسبب اختيار البحث اما 16.4% يرون ان توفر الميدان هو سبب اختيار الموضوع هذا و أجاب 9.8% من المبحوثين ان سبب اختيار موضوع البحث هو احتياجات المجتمع

ان من اهم أسباب اختار موضوع البحث للطالب هو رغبته الذاتية وميوله لدراسة يثير اهتمامه حيث يكون مستعدا لإعداده على أحسن وجه كما يقترح المشرف أحيانا على الطالب موضوعا ما يمكن ان تصل نتائجه الى حقائق و معارف جديدة وهذا ولتوفر المراجع اثر على اختيار الموضوع للبحث على الطالب حيث يجد سهولة في جمع المادة العلمية لإنجاز مذكرته كما ان توفر الميدان واحتياجات المجتمع أسباب هامة لاختيار موضوع البحث .

الا انه أحيانا يجد الطالب نفسه وأمام خبرة الأستاذ في مجال البحث العلمي حيث يقترح عليه بعض المواضيع التي تندرج ضمن اختصاصه و اهتماماته في ظل ضعف بعض الطلبة في إيجاد مواضيع قابلة للدراسة .

الجدول رقم (7): طبيعة المواضيع التي يدرسها الطلبة .

الاجابة	التكرار	النسبة
حديثة	02	%09.1
مستهلكة	20	%90.9
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة 90.9% من الأساتذة أجابوا بأن المواضيع التي يدرسها الطلبة هي مواضيع مستهلكة ويعود ذلك الى توفر المراجع وسهولة الميدان وكذا ضعف مستوى الطالب وتعقد مختلف الظواهر الاجتماعية في مقابل 9.1%من الأساتذة أجابوا يتناول لمواضيع جديدة وحديثة .

مما نستنتج أن الطالب يفتقد إلى عنصر المغامرة و هو أساس الإبداع في مجال البحوث ، حيث يبحث فيما هو موجود وذلك راجع إلى غياب الابداع والمهارة في تشخيص الظواهر والأحداث ، و غياب البحوث في مواضيع تتميز بالأصالة والابتكار بحيث لا يظهر البحث نسخة مكررة عن بحث آخر.

الجدول رقم (8): مستوى الطالب في مجال البحث العلمي.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	08	%36.4
متوسط	14	%63.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(08)** يتبين أن نسبة **63.6%**تمثل الطلبة الذي مستواهم متوسط في البحث العلمي في حين نجد أن الطلبة الذين يكون مستواهم ضعيف في البحث العلمي تقدر نسبتهم بـ **36.4%**.

يعود مستوى الطالب في الغالب الى الطالب بحد ذاته حيث يكون مستواه وفقا للإرادة والرغبة التي يمتلكها ،بالإضافة الى أنه يرجع الى نوعية الدروس والبرامج المقدمة في الجامعة وقدرة الطالب على استيعابها بالإضافة الى الحوافز التي تقدم من أجل رفع مستوى الطالب سواء كانت مادية أو معنوية.

الجدول رقم (9): مستوى الطالب في التحليل العلمي.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	11	%50
متوسط	11	%50
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(09)**نجد أن نسبة مستوى الطالب في التحليل العلمي هي متساوية بين ضعيف ومتوسط وقدرت بـ **50%.**

ان لغة الطالب وكيفية التعبير عن افكاره بالإضافة الى قلة المراجع التي يستند اليها الطالب كل هذا من شأنه أن يرفع من نسبة التحليل العلمي للطالب كما بإمكانه أن يخفضها.

الجدول رقم (10) : مستوى الطالب في توظيف الدراسات السابقة.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	12	%54.5
متوسط	10	%45.5
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(10)**نجد أن نسبة **54.5%**تمثل أن مستوى الطالب في توظيف الدراسات السابقة ضعيف وتقابلها نسبة **45.5%**تمثل أن مستوى الطالب متوسط في توظيفه للدراسات السابقة عند اختياره لهذه الدراسات .

يجب على الطالب أن ينتقي الدراسات التي تخدم موضوع بحثه وتكون مشابهة له بالإضافة الى كيفية توظيفها ويعود ذلك الى مستوى الطالب في التحليل العلمي وفي البحث العلمي ككل.

الجدول رقم (11) : مصداقية الدراسة الميدانية في البحوث المقدمة .

الاجابة	التكرار	النسبة
صادقة	09	%40.9
غير صادقة	13	%59.1
المجموع	22	%100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم**(11)**أن نسبة **59.1%**تمثل عدم صدق الدراسة الميدانية في حين نجد نسبة**40.9%**تمثل صدق الدراسة الميدانية.

ان الصعوبات والعراقيل التي تكون في الدراسة الميدانية تؤثر على صدقها من عدمها ، و هي نابعة أساسا من وعي المؤسسات أو الأفراد المتعامل معهم بأهمية الدراسات المنجزة من جهة ، و من جهة أخرى غياب الصدق في انجاز الجانب الميداني من طرف الطلبة ،وكيفية تعامله مع هذه العراقيل وتحليه بالموضوعية والصدق أثناء القيام بالدراسات الميدانية.

الجدول رقم (12): ابداع الطالب في مذكراته.

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	01	%04.5
أحيانا	18	%81.8
أبدا	03	%13.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(12)**نجد أنه أحيانا ما يكون هناك ابداع للطالب في مذكراته بنسبة **81.8%**بعدها نجد نسبة **13.6%** تمثل أبدا بالنسبة للإبداع الطالب في مذكرته وأخيرا نجد نسبة **4.5%**تمثل أنه دائما ما يكون هناك ابداع للطالب في مذكرته.

ان ابداع الطالب في مذكرته يعود بالدرجة الأولى للطالب حيث يجب أن يكون مستواه العلمي جيد بالإضافة الى قدرته على التحليل والبرهنة بالإضافة قد يرجع ذلك الى الادارة مثل توفير المراجع الحديثة وتوفير المشرفين بالإضافة الى تقديم الحوافز للبحوث المميزة حتى يكون هناك تنافس بين الطلبة في مذكراتهم

.

الجدول رقم (13): عكس البحوث المنجزة الواقع المعاش.

الاجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	21	%95.5
أبدا	01	%04.5
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(13)** نجد أن البحوث المنجزة أحيانا ما تعكس الواقع المعاش وذلك سنة **95.5%**بينما نجد أنه أبدا ما تعكس البحوث المنجزة الواقع المعاش بنسبة **04.5%.**

إن تطرق الطلبة للمواضيع والبحوث التي تعكس الواقع المعاش قد يعود إلى كون الموضوعات مستسقاة من الواقع ، أي أنها ظواهر معاشة ، تجلب اهتمام الطالب للدراسة ، و تتوافق مع اهتماماته العلمية ، بالإضافة الى أن هروب الطلبة من البحوث التي تعكس الواقع المعاش قد يكون بسبب تعقدها أو صعوبة إجراء الدراسات الميدانية لها.

الجدول رقم (14): الالتزام بتحري الموضوعية والصدق في البحث.

الاجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	20	%90.9
أبدا	02	%09.1
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(14)**نجد ويتضح أن الطالب أحيانا ما يلتزم بتحري الموضوعية والصدق في بحثه وذلكبنسبة**90.9%**بينما نجد نسبة **9.1%**تمثل أن الطالب أبدا ما يلتزم بتحري الموضوعية والصدق في بحثه.

و رغم إقرار الأساتذة بعدم مصداقية الجانب الميداني بنسبة 59.1%في الجدول رقم 11 إلا أن 90% من الأساتذة يرون التزام الطالب بالصدق و تحري المصداقية في البحث مما يوحي برغبة الطالب في العمل الجاد و التزامه بإجراء البحث بشكل جدي ، و هي من مواصفات الباحث الجيد ، ان تحري الموضوعية والصدق في البحث أمر ضروري ولا بد منه ويجب على الطالب الالتزام بهما في كل مراحل البحث ، ويعود ذلك إلى الطالب بالدرجة الأولى والى الدراسات الميدانية التي يجريها الطالب.

الجدول رقم (15): مستوى الطالب في الاجراءات المنهجية السليمة في اعداد بحثه.

الاجابة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الفرضيات والتساؤلات	09	59.1	13	40.9	00	00	22	100
العينة والمجتمع	08	39.4	09	40.9	05	22.7	22	100
صدق النتائج	05	22.7	16	72.7	01	4.5	22	100
الامانة العلمية	07	31.8	15	68.2	00	00	22	100
المجموع	29	33	53	60.2	6	6.8	88	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة تتجه نحو أن مستوى الطلبة في الاجراءات المنهجية متوسط ماعدا مستواهم في مجال صياغة الفرضيات و التساؤلات فهو ضعيف و ذلك بنسبة 59.1% مقابل 40.9% للمستوى المتوسط ، أما عن باقي الإجراءات فجاء رأي أغلب المبحوثين إلى أن مستواهم متوسط و ذلك بنسبة 40.9% لتحديد العينة و مجتمع الدراسة ،و 72.7% في الوصول إلى نتائج صادقة و أخيرا نسبة المبحوثين الذين قالوا بأن مستوى الطلبة في مجال الأمانة العلمية هو مستوى متوسط كانت 68.2% ، في حين جاء في المرتبة الثانية الذين أقروا بأن مستوى الطالب في الاجراءات المنهجية هو مستوى ضعيف و ذلك حسب النسب التالية : العينة و مجتمع الدراسة بنسبة 39.4% ،صدق النتائج 22.7 %، الأمانة العلمية 31.8% .و من هذا نجد أن الطالب يعاني من وضع تساؤلات الدراسة و صياغة الفرضيات ، و هي مرحلة مفصلية و جوهرية في البحث ، كلما كانت محددة تحديدا منهجيا صحيحا كلما تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج صادقة و تمكن من تحقيق أهداف بحثه .

ان مستوى الطالب في الاجراءات المنهجية هو على العموم مستوى متوسط، فالإجراءات المنهجية هي من الأمور الأساسية التي يجب على الباحث أن يعرفها و يجيدها ، حيث أن كل بحث علمي يلزمه منهجية دراسية يتبعها الباحث والهدف هو الخروج بنتائج مقبولة من الناحية الفكرية والمنطقية، بعيدا عن الطرق العشوائية.

فصياغة الفرضيات والتساؤلات بالشكل الجيد، وحسن اختيار العينة والمنهج وكذا اختيار مجتمع الدراسة، والالتزام بالأمانة العلمية وكذلك صدق النتائج من شأنه أن يرفع من مستوى البحث العلمي والاجتماعي.

الجدول رقم (16): سلامة لغة الباحث.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	08	%36.4
متوسط	14	%63.6
المجموع	22	%100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم **(16)**أن لغة الطالب هي متوسطة بنسبة **63.6%** ثم تليها نسبة **36.4 %** تمثل أن لغة الطالب ضعيفة.

و تعني سلامة اللغة خلو الكلمات من الأخطاء الإملائية والنحوية والتصريفية والبلاغية التي قد تلحق بها، ووجود الكلمات بهيئتها الصحيحة والسليمة بعيدة عن أي ضرر يؤذي لغتها.

و يأتي ضعف اللغة عند الطالب من ضعف القراءة و الاطلاع العلمي ، حيث يميل الكثير من الطلبة إلى الخلط بين الكلام المتداول بين الناس و بين الكلام العلمي و المفاهيم العلمية التي يجهلها الكثير بسبب ضعف المطالعة في التخصص .

ان لغة الطالب مرتبطة بالدرجة الأولى بالطالب فهو المسؤول عن تطوير لغته وتنميتها ثم دور المشرفين وادارة الجامعة من خلال دروس وبرامج المقدمة لتطوير لغة الباحث. مما تعمل على سلامة لغته.

الجدول رقم (17): الإشارة إلى الباحثين عند الاستعانة بأفكارهم.

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	18	%81.8
أحيانا	04	%18.2
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (17) نجد ان الطالب أحيانا ما يشير الى أفكار الباحثين عند الاستعانة بها وذلك بنسبة 81.8% ثم يليها نسبة 18.2% والتي تمثل أن الطالب دائما ما يشير الى افكار الباحثين عن الاستعانة بها.

ان من شروط البحث العلمي نجد الأمانة العلمية والتي يجب أن يتصف بها كل باحث ويوظفها في بحثه وان عدم الاشارة الى أفكار الباحثين عند الاستعانة بها يؤثر على البحث ككل، كما أنه يوصف هذا السلوك بالسرقة العلمية التي يعاقب عليها القانون ، وان توفير المراجع سواء القديمة أو الحديثة من شأنه أن يسهل على الطالب فعل ذلك بالإضافة الى مستوى الطالب في البحث العلمي.

و من خلال نتائج الجدول نستنتج أن الطلبة يتصفون بالأمانة العلمية من خلال الإشارة إلى الباحثين و ذكر أسمائهم عند الاستعانة بأفكارهم ، و هذه ميزة إيجابية تؤكد صفة أخرى و مؤشر آخر على قدرة الطلبة في انجاز بحوث جيدة ، فالأمانة العلمية شرط من شروط جودة البحوث الاجتماعية.

الجدول رقم (18): التزام الطلبة بالسرية التامة لبيانات المبحوثين واستعمالها لأغراض البحث فقط.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%81.8
لا	04	%18.2
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(18)**نجد ان نسبة **81.8%**تشير الى أن الطالب يلتزم بالسرية التامة لبيانات المبحوثين ونجد ان نسبة **18.2%**تشير الى أن الطالب لا يلتزم بالسرية التامة لبيانات المبحوثين.

ان الالتزام بالسرية التامة لبيانات المبحوثين واستخدامها لأغراض البحث فقط يؤثر إيجابا على البحث وعلى نتائجه ، لأن ذلك يعطي أريحية للمبحوث في الإدلاء بالمعلومات التي تخدم البحث ، كما أن سرية المعلومات يندرج ضمن أخلاقيات العمل البحثي ، فلو أدرك عينة البحث أن الطالب لا يلتزم بالسرية التامة للمعلومات التي يعطيها له لزيف بعض الحقائق وبالتالي لن يستطيع الطالب من معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت به للقيام بهذا البحث ولن يتمكن من وضع الحلول المناسبة .

الجدول رقم (19): تأثير ضعف اللقاءات الدورية بين الطلبة والمشرف على جودة البحث الاجتماعي.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%90.9
لا	02	%9.1
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(19)**يتضح لنا أن ضعف اللقاءات الدورية بين الطلبة والمشرف يؤثر على جودة البحث الاجتماعي بنسبة **90.9%**في حين نجد نسبة **9.1%**تمثل أنه لا يؤثر على جودة البحث الاجتماعي.

تعتبر اللقاءات الدورية بين الطلبة والمشرف أمر لا بد منه لإنجاح البحث ذلك للدور الكبير الذي يلعبه هذا اللقاء ، فالمشرف بخبرته يساعد على تصحيح أخطاء الطالب ويدفعه للعمل بجدية كبيرة وذلك من خلال الخبرة التي اكتسبها المشرف من خلال اشرافه على البحوث الأخرى .كما يوجه مسارات البحث في كل مراحله في حال انحراف الطالب على المنهج الصحيح .

الجدول رقم (20): تعزيز مهارات البحث الاجتماعي للطالب من قبل المشرف.

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	08	%36.4
أحيانا	14	%63.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(20)**نجد ان نسبة **63.6%**تمثل أن المشرف أحيانا ما يسعى لتعزيز مهارات الطالب البحثية تقابلها نسبة **36.4%**والتي تمثل أنه المشرف دائما ما يسعى لتعزيز مهارات الطالب البحثية.

ان مهارات الباحث بحاجة ماسة الى الدعم والتعزيز وهذا ما يسعى المشرف اليه من خلال اشرافه على البحوث التي يقوم بها الطلبة وذلك لغرض توجيههم وتصحيح الأخطاء التي يرتكبونها وتطوير افكارهم على التحليل وبهذا يجعل البحث المنجز ذو قيمة وذوا جودة ويمكن الأخذ والعمل به.

الجدول رقم (21): استعمال التكنولوجيا الحديثة للطالب.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	%54.5
لا	10	%45.5
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(21)**نجد ان نسبة **54.5%** من الطلبة يجيدون استعمال التكنولوجيا الحديثة ونجد أن نسبة **45.5%**من الطلبة لا يجيدون استعمال الوسائل الحديثة .كما نلاحظ التقارب الكبير بين النسبتين .

إن التقدم التكنولوجي يساهم في تطوير وانجاز البحوث تجويدها ، لذا يجب على الطالب أن يكون على دراية كافية بكيفية عمل هذه الوسائل حتى تسمح له بإنجاز بحوثه في أقرب وقت ودون بذل جهد كبير، كما أن عدم استعمال هذه الوسائل وعدم معرفة استخداماتها يؤثر على انجاز البحوث بالإضافة الى ان عدم امتلاكها من طرف بعض الطلبة يؤدي الى عدم العمل بها أصلا .كما يعطيها الصبغة التقليدية .

الجدول رقم (22): مستوى استخدام تقنيات تحرير البحث.

الاجابة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
تحرير الاشكالية	10	45.5	12	54.5	0	0	22	100
كتابة المقدمة	05	22.7	14	63.6	3	13.6	22	100
العرض المنهجي للعناصر	04	18.2	15	68.2	3	13.6	22	100
سلامة اللغة السوسيولوجية	13	59.1	9	40.9	0	0	22	100
التحليل العلمي	13	59.1	8	36.4	1	4.5	22	100
كتابة الخاتمة	06	27.3	14	63.6	2	9.1	22	100
المجموع	51	38.6	72	54.5	9	6.8	132	100

من خلال معطيات الجدول رقم **(22)**نجد ان نسبة **54.5%**تمثل أن مستوى الطالب متوسط في تحرير الاشكالية ثم تليها نسبة **45.5%** ترى أن مستوى الطالب ضعيف في تحرير الاشكالية أما بالنسبة لكتابة المقدمة فنجد أن نسبة **63.6%** ترى أن مستوى الطالب متوسط في كتابتها بينما نجد نسبة **22.7%**ترى أن مستوى الطالب ضعيف في كتابة المقدمة وفي الأخير نجد نسبة **13.6%**ترى أن مستوى الطالب جيد في كتابتها، أما بالخصوص العرض المنهجي للعناصر نجد أن مستوى الطالب فيه متوسط بنسبة **68.2%** ثم نجد نسبة **18.2%** ترى أن مستوى الطالب في العرض المنهجي للعناصر ضعيف ونجد نسبة **13.6%** تمثل أن مستوى الطالب في غرض لمنهجي للعناصر جيدة أما بالنسبة لسلامة اللغة السوسيولوجية ضعيف ونجد نسبة **59.1%** ترى أن مستوى الطالب في اللغة السوسيولوجية ضعيف ونجد نسبة **40.9%** ترى أن مستواه متوسط. أما بالنسبة للتحليل العلمي نجد أن نسبة **59.6%** ترى أن مستوى الطالب ضعيف ونجد أن نسبة **36.4%** ترى أن مستواه متوسط بينما نجد نسبة **4.5%** ترى أن مستوى الطالب في التحليل العلمي جيد، وأخيرا بالنسبة لكتابة الخاتمة نجد نسبة **63.6%** ترى أن مستوى الطالب متوسط بينما نجد نسبة **27.3%** ترى أن مستواه ضعيف وفي الأخير نجد نسبة **9.1%** ترى أن مستوى الطالب جيد في كتابة الخاتمة.

تعد تقنيات تحرير البحث من أهم العناصر التي يجب على الباحث أن يكون على دراية بها وكيفية العمل بها حتى يتمكن القارئ من فهم مجريات البحث و تفاصيله ، ويتضح أن مستوى الطالب متوسط برأي المبحوثين لاستخدامه لهذه التقنيات والتي يجب عليها أن يحسنها من خلال اتصاله بالأساتذة والمشرفين وكثرة اطلاعه على هذه التقنيات لأنها هي التي تعمل على جودة البحث العلمي، و كذلك كثرة قراء الكتب السوسيولوجية لتطوير لغة الاختصاص .

أ- استنتاج التساؤل الأول :(ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث الاجتماعية ؟)

في خضم تحليلنا للتساؤل الأول توصلنا إلى النتائج الآتية :

- ترى عينة البحث أنه رغم أن الطالب يميل في بعض الأحيان إلى الإبداع في مذكرته و ذلك بنسبة 81.8 %، و أن أهم أسباب اختيار الموضوع هو رغبته الذاتية و ميوله لدراسة موضوع ما و ذلك

بنسبة 29,5%، و هو دافع أساسي للبحث الجيد ، حيث تتوافر فيها الرغبة و الإرادة في البحث ، إلا أن مستوى الطالب يتراوح بين المتوسط و الضعيف في مجال البحث العلمي و التحليل العلمي و توظيف الدراسات السابقة ، إضافة إلى الإجراءات المنهجية و استخدام تقنيات تحرير البحث ففي مجال البحث العلمي فيرى المبحوثين بأن مستوى الطالب لا يرقى للمستوى الجيد الذي يضمن الجودة في البحوث و ذلك بنسبة 63.6 % ، أما بالنسبة إلى التحليل العلمي فكانت النسبة تساوت بين المستوى و الضعيف و المتوسط بنسبة 50% ، أما في مجال توظيف الدراسات السابقة فقد تركزت الإجابات على أن مستوى الطالب في ذلك ضعيف بنسبة 54.5% ، في حين تميز مستوى الطلبة حسب رأي عينة البحث في مجال الإجراءات المنهجية بالمستوى المتوسط من خلال صدق النتائج بنسبة 72.7%، والأمانة العلمية بنسبة 68.2% ، وفي اختيار العينة و المجتمع :بنسبة 40.9% ، بينما :مستواهم ضعيف من خلال صياغة الفرضيات و التساؤلات بنسبة 59.1%، اما فيما يخص مستوى استخدام تقنيات تحرير البحث فتوصلت الدراسة الى ان مستوى الطالب متوسط من خلال تحرير الإشكالية ، و كتابة المقدمة و كذا العرض المنهجي للعناصر و كتابة الخاتمة ، و ان مستواه ضعيف من خلال سلامة اللغة السوسيولوجية و التحليل العلمي.

- كما أن معظم المواضيع التي يدرسها الطلبة هي مواضيع مستهلكة لا تتميز بالحداثة و ذلك لأن الطالب يبحث عما هو موجود لاختصار البحث و الوقت و الجهد ، هذا وتوصلت الدراسة إلى أن ، أما فيما يخص مصداقية الدراسة الميدانية في البحوث المقدمة فتوصلنا إلى أن اغلب هذه الدراسات غير صادقة من وجهة نظر عينة البحث و ذلك بنسبة 59.1% ، كما توصلت أيضا انه أحيانا ما تعكس البحوث المنجزة الواقع المعاش ، أما فيما يخص الالتزام بالموضوعية و الصدق في البحث فتوصلت الدراسة إلى انه أحيانا يلتزم الطالب بذلك ،و ذلك بنسبة 90.9% ، إضافة إلى ذلك تم التوصل إلى أن اغلب الطلبة دائما ما يشيرون إلى الباحث عند الاستعانة بأفكاره و فيما يخص بالتزام الطلبة بالسرية التامة لبيانات المبحوثين توصلت الدراسة إلى أن اغلب الطلبة يلتزمون بذلك.

- بالإضافة إلى ذلك توصلنا في دراستنا إلى أن ضعف اللقاءات بين الطلبة و المشرف يؤثر على جودة البحث الاجتماعي و جاء ذلك بنسبة 90.9% ، إضافة إلى ذلك إن المشرف أحيانا ما يشرف على تعزيز مهارات البحث الاجتماعي للطالب ، كما توصل البحث إلى أن اغلب الطلبة يجيدون استعمال التكنولوجيا الحديثة و ذلك بنسبة .54.5% .

و من خلال كل ما سبق ، و إجابة على التساؤل الأول نستنتج أن البحوث الاجتماعية التي يقدمها الطلبة لا تتميز بالجودة في البحث من وجهة نظر الأساتذة من خلال فقدانها لمعظم شروط الجودة في البحث .

ب- مناقشة النتائج في ظل التساؤل الأول :

تفتقد البحوث الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية من وجهة نظر عينتنا إلى معايير الجودة ، حيث أن الطالب غالبا ما يسعى إلى دراسة المواضيع المستهلكة و القديمة و هذا ما يؤثر على حداثة المواضيع التي تتطلبها البحوث الجيدة ، كما أن ضعف مستوى الطالب في في مجال البحث العلمي و الذي تركز في جانب ضعفه في الإجراءات المنهجية و تقنيات تحرير البحث ، و هذا أيضا من شأنه أن يضعف من قوة البحث ، و لا يساعد على الاستفادة منه ، كما أنه يؤدي إلى الوصول إلى نتائج غير موثوق بصدقها لأن الباحث لا تتوفر فيه الشروط اللازمة لانجاز البحوث الجيدة ، كما ان الطلبة يفتقدون إلى سلامة اللغة و هذا يعود إلى عدة أسباب منها تداول وانتشار لمجموعة من المصطلحات التي تعد إخلالاً بسلامة اللغة وأصبح سماعها شيء وأمر طبيعي.، كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي في القضاء على

اللغة العربية السليمة باستحداث هجين لغوي انتشر بشكل كبير بين الشباب خاصة ، مما أثر على كتاباتهم العلمية و الأدبية أيضا .

كما يقر المبحوثون أن عملية الاشراف هي عملية مهمة جدا في مجال ضمان جودة البحث العلمي لدى الطلبة ، و إذا كان الطلبة يعانون من مشكل تدني مستواهم البحثي في مجال الجودة ، فربط النقطتين ببعضهما البعض يؤدي بنا إلى الاستنتاج أن هناك خلل في عملية الاشراف على الطلبة في الكثير من الأحيان ، بحيث كلما أعطى المشرف خبرته العلمية و البحثية و الميدانية ، كلما أدى ذلك إلى تحسين البحوث و تجويد نتائجها و الرفع من مستواها على المستوى المطلوب . فالمشرف المتمكن و الذي يسعى الى تكوين ورفع مستوى و مهارات الطالب البحثية من شانه ان يرفع من جودة البحث الاجتماعي ، ما يمكن قوله ان معايير الجودة في البحوث الاجتماعية ليست متوفرة بالشكل الجيد الذي يسمح بوجود بحث اجتماعي ذو جودة عالية ، وذلك يعود لعدة أسباب منها .

- عدم توفر المناخ العلمي الجيد .
- نمط البحوث المنجزة و التي لا تعبر عن الواقع المعاش .
- ضعف الطالب من الناحية المنهجية و المعرفية.

المطلب الثالث

عرض و تحليل ومناقشة التساؤل الثاني

ماهي أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية ؟

الجدول رقم (23): أثر تكاليف البحث الاجتماعي على جودة البحوث الاجتماعية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%86.4
لا	03	%13.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (23) نجد ان نسبة 86.4%من الأساتذة أجابوا بتأكيد تأثير تكاليف البحث الاجتماعي على جودة البحوث الاجتماعية في المقابل 13.6% منهم أجابوا بـــعدم تأثير تكاليف البحث الاجتماعي على جودة البحوث الاجتماعية.

فضعف التمويل والانفاق على البحث الاجتماعي من مختلف المؤسسات الاقتصادية والمجتمعية يؤثر طبعا على جودته، بالإضافة الى الوضعية المادية للباحث نفسه، وقلة مخابر البحث العلمي من الجامعات الجزائرية. فالكفاية المادية تسهل على البحث التنقل و انجاز البحث حتى و إن كان عينة الدراسة في أماكن بعيدة بصورة أحسن

الجدول رقم (24): أثر افتقار المكتبات على المراجع الحديثة على جودة البحث الاجتماعي.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%81.8
لا	04	%18.2
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(24)**نجد ان نسبة **81.8%**من الأساتذة أجابوا بأن افتقار المكتبات على المراجع الحديثة أثر على جودة البحث الاجتماعي في المقابل **18.2%**من الأساتذة الذين يرون عكس ذلك بأن افتقار المكتسبات على المراجع الحديثة لا يؤثر على جودة البحث الاجتماعي

فالمراجع الحديثة تؤثر على جودة البحث الاجتماعي فهي تقدم معلومات ومعطيات بحثية جديدة عن الظواهر الاجتماعية الحاصلة والتي تتميز بالاستمرارية والديناميكية عكس المراجع القديمة التي لا يمكن أن تقدم معلومات حول ظواهر حاصلة في الوقت الراهن، فالمكتبة تمثل العمود الفقري في تزويد الباحث بالمعلومات المختلفة.

الاجابة	التكرار	النسبة
لا	22	%100
المجموع	22	%100

وجود استراتيجية لتسويق وتوظيف نتائج البحوث الاجتماعية في المشاريع التنموية

من خلال معطيات الإجابة عن مدى وجود استراتيجية لتسويق وتوظيف نتائج البحوث الاجتماعية في المشاريع التنموية نستنتج عدم الاهتمام بهذه البحوث و نتائجها . من طرف المسؤولين على قطاع التعليم و البحث العلمي ، و بالتالي يؤدي ذلك بالضرورة إلى عدم الاهتمام بنتائج هذه البحوث ، مما يؤدي بدوره إلى عدم الاهتمام بمجال الجودة في البحوث الاجتماعية .كذلك عدم النظر للجامعة على أنها مؤسسة او منظمة مجتمعية منتجة ، وبأنها بعيدة عن البحث العلمي الذي تتطلبه المؤسسات.

الجدول رقم (25): تعقد الظاهرة الاجتماعية وصعوبة التحكم بها وأثرها على جودة البحث الاجتماعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%86.4
لا	03	%13.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(25)** يرى اننسبة**86.4%** من الأساتذة أجابوا أن الظاهرة الاجتماعية معقدة لدرجة تؤثر في جودة البحث العلمي لصعوبة التحكم بها وفي المقابل**13.6%** منهم يرون عكس ذلك وأن تعقد الظاهرة الاجتماعية لا يؤثر على جودة البحث الاجتماعي.

فمن المسلم به أن الظاهرة الاجتماعية غير ثابتة ومستقرة وهي تتغير بشكل سريع وهذا ما يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف ملائمة.

الجدول رقم (26): مهارات الطالب البحثية.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	08	%36.4
متوسط	14	%63.6
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(26)** نجد ان نسبة**63.6%**منالأساتذةأجابوابأن مهارات الطالب البحثية متوسطة مقابل **36.4%**منهم أجاب بأن مهارات الطالب البحثية ضعيفة .مما

نستنتج أن الطلبة يمتلكون بعض المهارات و لكنها غير كافية لإنجاز بحث جيد يتصف معاير الجودة المطلوبة كافتقاره للغة السوسيولوجية و مهارة التحليل السوسيولوجي حسب ما أقرته نتائج الجدول رقم 23.

وهذا راجع إلى افتقاره للوسائل والطرق والأساليب الصحيحة، وسوء استخدم التقنيات الحديثة وكذا غياب الابداع الفكري، وعدم التمكن من الاجراءات المنهجية الصحيحة وعدم العمل على تطوير الذات

الجدول رقم (27): تعامل إدارة الكلية مع البحوث المنجزة.

الاجابة	التكرار	النسبة
وضعها في المكتبة	22	% 84.6
نشرها الكترونيا	3	%11.5
تقديم نسخة للهيئات المعنية	1	%3.8
المجموع	26	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(27)**نلاحظ 84.6 %أجابوا بان إدارة الكلية تتعامل مع البحوث المنجزة من خلال وضعها بالمكتبة ، هذا وأجاب 11.5% منهم ان الإدارة تتعامل مع البحوث من خلال نشرها الكترونيا بينما أجاب 3.8%من المبحوثين ان إدارة الكلية تتعامل مع البحوث المنجزة من خلال تقديم نسخ منها للهيئات المعنية

ان البحوث العلمية المنجزة من طرف الطلبة هي ذات قيمة علمية كبيرة ، فإدارة الكلية غالبا ما تتعامل مع هذه البحوث بوضعها في المكتبة و ذلك لتكون متاحة لجميع الطلبة ، وقليلا ما يتم نشر هذه البحوث الكترونيا ،و ذلك للافتقار للمكتبات الالكترونية و عدم تمكن الطلبة من استخدام تقنيات التكنولوجية الحديثة هذا و نادرا ما يتم تقديم نسخ من هذه البحوث للهيئات المعنية ،كما تعكس نتائج الجدول ان الإدارة تكتفي بوضع البحوث في رفوف المكتبة ،دون فتح المجال للاستفادة العامة كإفادة المؤسسات مجال الدراسة بنسخ منها ،او نشرها الكترونيا ،مما يدل على عدم وجود استراتيجية او خطة هادفة لتعامل مع البحوث و الاكتفاء بالإجراء التقليدي .

الجدول رقم (28): تعامل ادارة الكلية مع البحوث المميزة.

الإجابة	التكرار	النسبة
شهادة تقدير	01	%4.5
لا شيء	21	%95.5
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(28)**نلاحظ أن95.5% من الأساتذة يرون أن الإدارة الكلية لا تقدم شيئا لأصحاب البحوث المميزة بينما 4.5 % منهم أجاب بأن الإدارة الكلية تقدم

شهادات تقديرية لأصحاب البحوث المميزة، فالعديد من الطلبة والباحثين يقدمون بحوث جديدة ومميزة وتحتوي على فوائد فكرية وعلمية إلا أنها لا تجد عناية أو رعاية من جهة ، ومن جهة أخرى اهمال الباحث وعدم تشجيعه وتطويره على البحث .و هذا من شأنه ان يؤثر على اقبال الطلبة على انجاز بحوث جيدة اذا كانت سوف تتلقى نفس المكانة مع البحوث المتوسطة المستوى.

الجدول رقم (29): أثر الحوافز المادية والمعنوية على جودة البحث الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%95.5
لا	01	%04.5
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(29)** نجد ان نسبة**95.5%**من الأساتذة أجابوا نعم حول أن للحوافز المادية والمعنوية أثر على جودة البحث الاجتماعي في المقابل**04.5%**منهم يرون عكس ذلك وأن الحوافز المادية والمعنوية لا تؤثر على جودة البحث الاجتماعي.

ان للحوافز المادية والمعنوية أثر على جودة البحث الاجتماعي فهي تشجع على العطاء والاستمرارية في العملية البحثية وعدم الاحساس بالتهميش والنسيان فالحوافز المادية والمعنوية تؤثر على جودة البحث الاجتماعي .و تشجع على الإبداع و الاتقان في العمل .

الجدول رقم (30): التزام الطلبة بالآجال الزمنية المحددة لإعداد البحث .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	%50
لا	11	%50
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(30)**نلاحظ أن **50%** من الأساتذة أجابوا بالتزام الطلبة بالآجال الزمنية المحددة لإعداد البحث مقابل **50%** من الأساتذة أجابوا بعدم التزام الطلبة بالآجال الزمنية المحددة لإعداد البحث.

فمن العوامل التي يمكن أن تؤثر على الآجال الزمنية للبحث منها : تهاون الطالب في حد ذاته وكذا عدم التزام المشرف بواجباته اتجاه الباحث وكذا مختلف الاضرابات التي تحصل داخل الجامعة.

الجدول رقم (31): وجود شراكة بين الجامعة ومكان اجراء التربصات

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	%40.9
لا	13	%59.1
المجموع	22	%100

من خلال معطيات الجدول رقم **(31)**نلاحظ أن نسبة **59.1%**من الأساتذة أقروا بوجود شراكة بين الجامعة ومكان اجراء التربصات في حين نجد نسبة **40.9%** أقروا بعدم وجود شراكة بين الجامعة ومكان اجراء التربصات.

فمكان التربص يسمح للطالب بالتأقلم مع عالم الشغل وان يقوم بتطبيق معارفه النظرية المكتسبة، وكذا اكتساب مهارات مهنية. كما يسمح أيضا بمعرفة قدرات الطالب في انجاز مشروع حتى النهاية.

الجدول رقم (32): أهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية.

الإجابة	التكرار	النسبة
غياب الجودة في البرامج	12	%22.2
غياب الوسائل الحديثة	15	%27.8
كفاية الانفاق المالي	8	%14.8
غياب روح الابداع لدى الطالب	17	%31.5
أخرى	2	%3.7
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (32)نلاحظ أن 31.5%من المبحوثين اجابوا بان اهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية هي غياب روح الابداع لدى الطالب ،بينما ير ى 27.8%منهم ان اهم المعوقات هي غياب الوسائل الحديثة في التعليم، هذا وأجاب 22.2%من المبحوثين ان اهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية هي غياب الجودة في البرامج التعليمية، كما ان 14.8% من المبحوثين اجابوا ان كفاية الانفاق المالي على البحوث العلمية من اهم المعوقات في البحوث ،هذا وأجاب 3.7%من المبحوثين ان تعقد الظواهر الاجتماعية من معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية.

تتعدد معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية ،و لعل اهم هذه المعوقات هي غياب روح الابداع لدى الطالب الذي يعتبر محور العملية البحثية فإبداع الطالب في بحثه و ترفع من جودة البحوث الاجتماعية ،كما ان لغياب الجودة في البرامج التعليمية و غياب الوسائل الحديثة في التعليم اثر على جودة البحث الاجتماعي هذا و ان تعقد الظواهر الاجتماعية و كفاية الانفاق المالي على البحوث من معوقات البحث الاجتماعي.

أ- استنتاج التساؤل الثاني :(ما هي أسباب تدنى الجودة في البحوث الاجتماعية ؟)

في خضم تحليلنا للتساؤل الثاني توصلنا الى النتائج التالية :

- ترى عينة البحث ان اهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية هي غياب روح الابداع لدى الطالب و ذلك بنسبة % 31,5 و يرى أيضا 86,4% منهم ان تكاليف البحث الاجتماعي تؤثر على جودته ، و توصلنا أيضا الى ان عينة البحث ترى ان افتقار المكتبات على المراجع الحديثة اثر على جودة البحث الاجتماعي و ذلك بنسبة % 81,8، و كما توصلنا الى ان مستوى الطالب في المهارات البحثية هو متوسط من جهة نظر الأساتذة و تم التوصل أيضا الى ان تعقد الظاهرة الاجتماعية و صعوبة التحكم بها اثر على جودة البحث الاجتماعي ، هذا و تم التوصل في هذه الدراسة الى ان 50% من الطلبة من يلتزم بالآجال المحددة لإعداد البحث و 50% منهم لا يلتزم بذلك و من جهة نظر العينة :كما ترى عينة البحث ان التعامل مع البحوث المنجزة يكون من خلال وضعها في المكتبة بنسبة 84,6 % اما فيما يخص تعامل الإدارة مع البحوث فتم التوصل الى ان عينة البحث ترى انه لا يتم تقديم لا شيء لأصحاب هذه البحوث ، هذا و تم التوصل بنسبة 95,5% الى ان للحوافز المادية و المعنوية اثر على جودة البحث الاجتماعي .
- اما فيما يخص وجود استراتيجية لتسويق البحوث فتم التوصل الى عدم وجود أي استراتيجية لذلك و بنسبة 100% و من جهة نظر العينة كما توصلنا أيضا الى ان 59,1 % من عينة البحث تقر بعدم شراكة بين الجامعة و مكان اجراء التربصات

ب- مناقشة النتائج في ظل التساؤل الثاني :

من خلال مناقشة النتائج في ظل التساؤل الثاني حول أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية : نلاحظ ان لتكاليف البحث و عدم رصد ميزانيات موجهة للبحث العلمي و الاجتماعي من أسباب تدني جودة هذه البحوث . فغالبا ما يتحمل الباحث مسؤولية تكاليف بحثة لوحده ، فزيادة الانفاق العام و الخاص ، من شانه ان يدعم الباحث للأفضل ن كما ان لتعقد الظواهر و صعوبتها و توفر

المراجع الحديثة أهمية في جودة البحث ، فالمراجع الحديثة تزود الباحث بمعلومات عن الظواهر الحاصلة ، و كذا تعمل على تطوير و تجديد المعارف القديمة للباحث .

هذا و نلاحظ ان مستوى الطالب في المهارات البحثية هو مستوي متوسط و ذلك يرجع لضعف التكوين ن وعدم التمكن من المنهجية الصحيحة ، و سوء استخدام التقنيات التكنولوجية و البحثية الحديثة ، و نلاحظ ان للحوافز المادية و المعنوية اثر على جودة البحث ، فهي تحفز على الابداع و ترفع من المستوى النفسي للباحث و تدفعه لتقديم الأفضل ، كما نلاحظ عدم وجود شراكة بين مكان الجامعة و مكان اجراء التربصات ، و ذلك يرجع للسياسة العامة للجامعة و عدم اعطاءها أهمية للبحث الاجتماعي هو غياب روح الابداع لدي الطالب ، فهو يعتبر محور العملية البحثية . فمستواه و ابداعه يرفع من جودة البحث الاجتماعي .

و من كل هذا يمكن أن نصل إلى أن الجودة في مجال البحوث الاجتماعية يحتاج إلى تخطيط و استراتيجية تضمن وجود الكثير من الشروط ، و و توفر الكثير من الامكانيات كالوسائل و النفقات و التحفيز و غيرها .

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا توصلنا الى :

- اتجاه اغلب الطلبة الى دراسة المواضيع المستهلكة بدل الحديثة وهي أحيانا فقط ما تعكس الواقع المعاش
- ان مستوى الطالب في مجال البحث و التحليل العلمي و استخدام تقنيات التحرير هو مستوى متوسط
- ضعف صدق النتائج و التوصل الى ان الطالب أحيانا ما يلتزم بالأمانة العلمية و الموضوعية في البحث
- ان مستوي الطالب في الإجراءات المنهجية هو مستوى ضعيف
- يلعب المشرف دورا هاما في عملية البحث الاجتماعي و جودته
- ان تكاليف البحث الاجتماعي و غياب الانفاق عليه يؤثر على جودته
- افتقار المكتبات على المراجع الحديثة و التي تفسر الظواهر الحاصلة اثر على جودة البحث
- ان سياسة الإدارة ، و كذا الحوافز المادية و المعنوية اثر على ابداع الطالب و البحث الاجتماعي
- ان اهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية ، هو غياب روح الابداع لدى الطالب و الذي يعتبر الأساس في العملية البحثية
- ان واقع جودة البحث الاجتماعي هو واقع متردي

الخاتمة

- ختاما و ما يمكن قوله هو ان البحث الاجتماعي يعد المحرك الأساسي للتنمية و التطوير المجتمعي ، والذي اصبح ركيزة أساسية لتقدم الدول و تطورها ، حيث اكدت نتائج الأبحاث و تطبيقاتها العلمية على الأهمية الكبيرة للبحث الاجتماعي في تطوير المجتمعات و في إيجاد الحلول لمختلف المشاكل الاجتماعية ، هذا ما جعل الحكومات و الدول تضاعف اهتمامها بتطويره ، من خلال سياستها الرامية الى دعم محيط البحث و رفع نسب الانفاق عليه ، باعتباره استثمارا لا يقل عن بقية الاستثمارات الأخرى ، و اتجهت الجامعة الى التركيز على الدور الإنتاجي لها ، من خلال تبني مسؤولية البحث العلمي و الاجتماعي ، ما اكسبها أهمية بالغة في كل المجتمعات ،و على غرار باقي دول العالم سعت الجزائر لإعطاء أهمية كبرى لهذه المؤسسة الحيوية ، ايمانا منها بانها السبيل الأول لتنمية الموارد البشرية و نلحظ ذلك من خلال التطور الحاصل في الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا ، و ذلك بغية الحصول على تعليم ذو نوعية عالية ، غير ان الجامعة الجزائرية عانت و لا تزال تعاني من تدهور كبير في تسيير مؤسساتها ، الامر الذي اذى لعدم قدرتها على القيام بوظائفها على اكمل وجه ، بما في ذلك وظيفتها في البحث الاجتماعي ، فالعلوم الاجتماعية و بالرغم من أهميتها المتزايدة في عصرنا الحالي ، الا اننا نجدها تحتل مرتبة ثانوية في اهتمامات الجامعة و المجتمع ، الامر الذي نجم عنه عدم فعاليتها و بعدها الكلي في المساهمة في التنمية المجتمعية ،

- و اذا امعنا النظر في ملامح الصورة البحثية في علم الاجتماع ، فسنكتشف وجود بعض الممارسات السلبية سواء من طرف الأساتذة و الطلاب او من تناول و طرح بعض الموضوعات البحثية ، او من اتباع بعض المنهجيات البحثية لذا يجب الالتزام ببعض المواصفات و المعايير رغبة في الحصول على جودة بحثية .

التوصيات:

- العمل على تدريب الباحثين و بناء قدراتهم الفنية و البحثية و العمل على تكوينهم اكاديميا
- توجيه بحوث الطلبة لخدمة المجتمع و برطها بالواقع المعاش ضمن الإمكانيات المتاحة
- العمل على نشر و تسويق نتائج البحوث الاجتماعية
- توفير إمكانيات المادية و المعنوية التي تعمل على تعزيز جودة البحوث الاجتماعية
- العمل على كفاية الانفاق المالي للبحوث
- إعادة اصلاح سياسات الجامعة و إعطاء أهمية للبحوث الاجتماعية
- عقد شراكات بين الجامعة و المؤسسات و كذا مراكز اجراء التربصات
- وضع استراتيجية وطنية تعمل على تحسين و تطوير الحث العلمي من خلال توفي كل الامكانيات المادية و البشرية لتطويره .

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المعاجم :

1- ابن منظور : لسان العرب، دار المعارف " جـ2 ، القاهرة 1984،

الكتب :

1- احمد ياسر الخواجة ، البحث الاجتماعي، أسس منهجية و تطبيقات علمية ، دار المصطفي للطباعة و الكومبيوتر – طنطا – مصر ،ط1 ،2001

2- بوب ماتيوز ،و ليز روس ، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة و تقديم و تعليق محمد الجوهري ، المركز القومي للترجمة . القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2016

3- خضر مصباح إسماعيل الطيطي ،إدارة و صناعة الجودة ، مفاهيم إدارية و تجارية في الجودة ،دار الحاصر للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2011

4- رجاء وحيد الدويدري ، البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارساته العلمية ،دار الفكر المعاصر ، دمشق –سوريا –ط1- 2000

5- رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، عمان –الأردن ، ط1 -2008

6- سوتيريوس سارانتاكوس ، البحث الاجتماعي – ترجمة شحدة فارع ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، لبنان ، 2017

7- سوسن شاكر مجيد ، الجودة في المؤسسات و البرامج التعليمية . دار الصفاء للنشر و التوزيع .عمان .الأردن . ط1 ، 2014

8- سونيا محمد البكري ، إدارة الإنتاج و العمليات ، مدخل النخلم –الدار الجامعية الإسكندرية – مصر 2001

9- طاهر حسو الزيباري – أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان –ط1- 2011

10- عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي ، منهجيته . مراحله ، تقنياته ، منشورات جزوسبرس ،لبنان ،ط1، 2002،

11- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث الى أعداد البحث العلمي دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، عمان ط2 ،2012

12- عبد الله محمد عبد الرحمن ،محمد على البدوي .مناهج و طرق البحث الاجتماعي – مطبعة البحيرة – مصر- 2007

13- عبد الوهاب إبراهيم أبو إسماعيل ، كتابة البحث العلمي ، مكتبة الرشد ، للنشر ، الرياض ، السعودية ، ط2، 2005

14- عدنان احمد مسلم . امين صلاح عبد الرحيم ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، الحبسكان للنشر الرياض . المملكة العربية السعودية ،ط1 .2011

علي عبد الرزاق جبلي ، تصميم البحث الاجتماعي ، الأسس و الاستراتيجيات دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية –مصر ، 2013

15- على معمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الاجتماعية ، الأساسيات و التقنيات و الأساليب ، دار الكتب الوطنية – بنغازي – ليبيا – ط1- 2008-

16- غريب محمد سيد ، على عبد الرزاق جلبي ، تصميم و تنفيذ البحوث الاجتماعية دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – مصر دون سنة

17- فوازالتميمي ،احمد الخطيب ،إدارة الجودة الشاملة ،و متطلبات التاهيللايزو 9001، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ،2008

18-28- فوزي فوزي و اخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ، ط 3 -2002

19-- د.قاسم نايف علوان المحياوي .ادارة الجودة الشاملة .دار البارودي للنشر و التوزيع ،عمان ،2005

20-18- قاسم نايف علوان .ادارة الجودة الشاملة و متطلبات الايزو 9001.2000 دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان ،الأردن ،ط1 ،،2005

21-19- قاسم نايف علوان المحياوي . إدارة الجودة في الخدمات (مفاهيم ،عمليات ،تطبيقات) دار الشروق عمان ،الأردن ،2006

22- مأمون السلطي ، سهيل الياس ،دليل علمي لتطبيق أنظمة إدارة لجودة اليزو 9000 دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سوريا ، ط1 1999

23- مأمون السليمان الدوادحة ، إدارة الجودة الشاملة و خدمة العملاء ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1. 2008.

24- محفوظ احمد جودة ، إدارة الجودة الشاملة . دار الشمائل .دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان . ط1 – 2004

25- محمد الصاوي محمد مبارك ، البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1992 ،

26- محمد زيان عمر ، البحث العلمي : مناهجه و تقنياته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر، 2002

27- محمد سيد فهمي ، اصل محمد سلامة ، البحث الاجتماعي و المتغيرات المعاصرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ،مصر ،ط1 ،

28- محمد محمد الخولاني ، إدارة النشاط الإنتاجي و العمليات ، مدخل التحليل الكمي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2007

29- مدحت محمد أبو النصر إدارة الجودة الشاملة .استراتيجية تايزن البيانية في تطوير المنظمات . المجموعة العربية للتدريب و النشر ،مدينة نصر –القاهرة – مصر – ط 1 – 2015

30- منذر الضامن ، أساليب البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان –الأردن ، ط1 – 2007

31- مهدي السامراتي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدماتي ،دار جرير للنشر 3- عمان 2007

32- موريس انجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . تدريبات علمية، ترجمة :بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ط2، 2004. 2006

33- نادية سعيد عيشور و اخرون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع .قسنطينة –الجزائر ،2017

34- يوسف حجيم الطائي و اخرون ،إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية و الخدمية دار البارودي ،عمان ،الأردن . 2009

المذكرات :

1- بوزيد نصير ،إدارة الجودة الشاملة في الجامعة ،دراسة حالة .كلية العلوم و التكنولوجيا مستغانم ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر .تخصص حوكمة الشركات تحت اشراف :بوشيخي عائشة ،كلية العلوم الاقتصادية .ابو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2010-2011

2- سميرة بوشعالة ،البناء المنهجي لرسائل الماجيستر في علم الاجتماع ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر علم اجتماع التنمية ،تحت اشراف ،أ. مراد زعيمي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر 2007-2008

المجلات :

1- شركة العربية للإعلام العلمي،1994" كتب المدير ورجل الأعمال" القاهرة، السنة الثانية العدد 17

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استبيان الكتروني لمذكرة تخرج شهادة الماستر في تخصص (علم اجتماع تنظيم وعمل) تحت عنوان (واقع الجودة في البحوث الاجتماعية للطلبة الجامعيين من وجهة نظر الاساتذة) دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية علوم الاجتماعية والانسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي

-برج بوعريريج -

* مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل *

إعداد الطلبة :

- عشاشة سامح
- لبعير عمار

تحت إشراف الاستاذة:

- بادي سامية

السنة الجامعية 2019-2020

المحور الأول :البيانات الشخصية

1/ الجنس:

ذكر ☐

انثى ☐

2/ السن :

]25-35[☐

]36-45[☐

]46- فأكثر[☐

3/ التخصص:

علم الاجتماع ☐

علم النفس ☐

4/ الرتبة العلمية:

أستاذ مساعد ☐

استاذ محاضر ☐

أستاذ تعليم عالي ☐

5/ سنوات الخبرة :

.....

التساؤل الأول : ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث الاجتماعية للطلبة ؟

6/ ماهي أسباب اختيار موضوع البحث من طرف الطلبة؟:

رغبة ذاتية وميول الطلبة ☐

اقتراح من المشرف ☐

توفر المراجع ☐

توفر الميدان ☐

احتياجات المجتمع ☐

7/ كيف ترى المواضيع التي يدرسها الطلبة؟

حديثة ☐

مستهلكة ☐

8/ كيف ترى مستوى الطالب في مجال البحث العلمي؟

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

9/ كيف ترى مستوى الطالب في التحليل العلمي؟

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

10 كيف ترى مستوى الطالب في توظيفه للدراسات السابقة ؟ :

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

11/ ما رأيك في مصداقية الدراسة الميدانية في البحوث المقدمة؟:

صادقة ☐

غير صادقة ☐

12/ هل ترى ان هناك ابداع للطالب في مذكرته؟:

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

13/ هل تعكس البحوث المنجزة الواقع المعاش؟:

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

14/ هل يلتزم الطالب بتحري الموضوعية والصدق في بحثه؟:

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

15/ كيف ترى مستوى الطالب في الإجراءات المنهجية السليمة في اعداد بحثه؟:

نعم ☐

لا ☐

16/ ما مدى سلامة لغة الطالب في بحثه؟:

	ضعيف	متوسط	جيد
صياغة الفرضيات والتساؤلات			
اختيار العينة والمنهج			
صدق النتائج			
الأمانة العلمية			

17/ عند الاستعانة بأفكار الباحثين والمفكرين هل يشير الطالب الى ذلك؟:

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

18/ هل ترى ان الطالب يلتزم بالسرية التامة لعينة البحث واستعمالها لأغراض البحث فقط؟:

نعم ☐

لا ☐

19/ هل يؤثر ضعف اللقاءات الدورية بين الطالب والمشرف على جودة البحث الاجتماعي؟:

نعم ☐

لا ☐

20/ هل يسعى المشرف لتعزيز مهارات البحث الاجتماعي للطالب؟:

دائما

أحيانا

أبدا

21/ في رأيك هل يجيد الطالب استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة؟:

نعم ☐

لا ☐

22/ كيف ترى مستوى الطالب في استخدامه لتقنيات تحرير البحث؟

	ضعيف	متوسط	جيد
تحرير الإشكالية			
كتابة المقدمة			
العرض المنهجي للعناصر			
سلامة اللغة السوسيولوجية			
التحليل العلمي			
كتابة الخاتمة			

التساؤل الثاني :ماهي أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية؟.

23/ هل لتكاليف البحث الاجتماعي أثر على جودة البحوث الاجتماعية؟:

نعم ☐

لا ☐

24/ هل لافتقار المكتبات على المراجع الحديثة أثر على جودة البحث الاجتماعي؟:

نعم ☐

لا ☐

25/ هل توجد استراتيجية لتسويق وتوظيف نتائج البحوث الاجتماعية في المشاريع التنموية؟:

نعم ☐

لا ☐

26/ هل ِلتعقد الظاهرة وصعوبة التحكم بها أثر على جودة البحث الاجتماعي؟:

نعم ☐

لا ☐

27/ كيف ترى مهارات الطالب البحثية:

ضعيفة ☐

متوسطة ☐

جيدة ☐

28/ كيف تتعامل إدارة الكلية مع البحوث المنجزة؟:

وضعها في المكتبة ☐

نشرها الكترونيا ☐

تقديم نسخ منها للهيئات المعنية بالموضوع ☐

29/ كيف تتعامل الإدارة الكلية مع البحوث المميزة؟ :

مكافأة مادية ☐

شهادة تقدير ☐

لا شيء ☐

30/ هل للحوافز المادية والمعنوية أثر على جودة البحث الاجتماعي؟:

نعم ☐

لا ☐

31/ هل يلتزم الطالب بالآجال الزمنية المحددة لإعداد البحث؟:

نعم ☐

لا ☐

32/ هل توجد شراكة بين الجامعة ومكان اجراء التربصات ؟:

نعم ☐

لا ☐

33/ ماهي في رأيك اهم معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية؟:

غياب الجودة في البرامج التعليمية ☐

غياب الوسائل الحديثة في التعليم ☐

كفاية الإنفاق المالي على البحوث العلمية ☐

غياب روح الإبداع عند الطالب ☐

أخرى .....

الملخص :

ان البحث الاجتماعي اصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة و مطلبا أساسيا من مطالب تطور المجتمع و تحقيق التنمية الشاملة ، و لما كانت الجامعة تلعب دورا مميزا في ممارسة البحث العلمي و الاجتماعي باعتبارها المؤسسة الرسمية لأجراء البحوث ، فان نجاح البحث الاجتماعي في الجامعة يتوقف على كثير من العوامل و الإمكانيات ، على غرار الباحث ، و المكتبات و غيرها .لذلك سنسعى من خلال هذه الدراسة الى معرفة واقع جودة البحث الاجتماعي من خلال وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج . الهدف منا الى معرفة مدى التزام الطلبة بمعايير الجودة في البحث الاجتماعي و أسباب تدني الجودة في البحوث الاجتماعية ، و كذا معرفة الصعوبات و العراقيل التي تقف او يتعرض لها البحث الاجتماعي .

Abstract:

-Social research has become a necessity of contemporary life and a basic requirement for the development of society and the achievement of comprehensivedevelopment, and since the universityplays a distinguishedrole in the practice of scientific and social research as itis the official institution for conductingresearch, the success of social research at the universitydepends on infidelity. Therefore, wewillseek, throughthisstudy, to know the reality of the quality of social researchthrough the viewpoint of the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Bordj Bou Areridj. Our aimis to know the extent to whichstudentsadhere to quality standards in social research and the causes of lowquality in social research, as well as to know the difficulties and obstacles that stand or are exposed to social research.